

مجلة - إسلامية - دينية - شهرية



الجمهورية اليمنية - مؤسسة إعمار المساجد الخيرية
مشروع زاد الخطيب [المنبر]

رئيس مجلس الإدارة المشرف العام
الشيخ / فيصل بن علي البمداني

صنعاء - شارع القاهرة (جوار فندق أبراج سبأ)
هاتف: ٣/٢٣٩٢٧٢
فاكس: ٢٢٥٨٦٦
بريد إلكتروني: msajed@yemen.net.ye

العدد ١٥٢ - رجب ١٤٢٩ هـ - يوليو ٢٠٠٨ م

الإجازة الصيفية محاذير.. ومنطلقات للاستفادة

أهمية اغتنام الإجازة الصيفية
نشاطات إمام المسجد وجماعته في الإجازة
الصيفا.. ثواب على طبق سافن
سامر البيان الشيخ عائض القرني
تراث الشيخ ابن عثيمين العلمي على الإنترنت

لماذا المنبر

أخي الكريم:

نحو طرح علمي متميز، وتأصيل شرعي سليم، وجودة وارتقاء في الطرح، وتفعيل لرسالة المسجد، بعيداً عن العصبية المذمومة والأفق الضيق والإملاء المذل!!!

وإننا في مؤسسة إعمار المساجد الخيرية وعبر مشروع [زاد الخطيب] وضعنا هذه اللبنة (ملف المنبر) تسهيلاً للخطباء وإفادة للأمة ونهوضاً بالوعي.

ونحن بذلك لا ندعو إلى تحجير للطرح وتأميم للمنبر وتضييق على الخطيب، بل هي روضة وبستان ينتقي منها الخطيب ما شاء.

والله من وراء القصد

الموضوعات المشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المؤسسة



إعداد وتصميم

للإنتاج الإعلامي



مركز الدعوة العلمي في سطور



تأسس مركز الدعوة العلمي - صنعاء قبل أكثر من ستة عشر عاماً بهدف
تخريج الدعاة و طلبة العلم و أئمة المساجد و الخطباء الذين يحيون الأمة
بالعلوم النافعة ونشر العقائد الصحيحة والأخلاق الفاضلة
مميزات المركز:

- ١- توفير السكن الداخلي .
- ٢- توفير التغذية و الرعاية الصحية .
- ٣- توفير كادر من العلماء المتخصصين لتدريس العلوم الشرعية.
- ٤- منهج علمي متميز

أقسام المركز

القسم العالي لمدة أربع سنوات .

شروط الالتحاق :

- ١- تزكية من شخصية معروفة .
- ٢- اجتياز المقابلة الشخصية .
- ٣- إحضار ضمانات معتمدة .
- ٤- أن يكون قد اجتاز المستوى العلمي أو ما يعادله .
- ٥- أن لا يقل عمر المتقدم عن عشرين عاماً .

القسم العلمي لمدة ثلاث سنوات .

شروط الالتحاق :

- ١- تزكية من شخصية معروفة .
- ٢- اجتياز المقابلة الشخصية .
- ٣- إحضار ضمانات معتمدة .
- ٤- أن يكون حافظاً لخمس عشرة جزءاً من كتاب الله عز وجل .
- ٥- أن لا يقل عمر المتقدم عن ثمانية عشر عاماً .

يبدأ التسجيل بتاريخ ١ / ذي القعدة ١٤٢٩ هـ وينتهي بتاريخ ٢٥ / ذي الحجة ١٤٢٩ هـ .

ملاحظة : يوجد قسم للطالبات .

جَمْعِيَّةُ الْحِكْمَةِ الْيَمَانِيَّةِ الْحَضَرِيَّةِ



فروع ومراكز

تدشين



مشروع
الدورات
الصيفية
التاسع عشر
للعام ١٤٢٩هـ

الجمهورية اليمنية . صنعاء . الحي السياسي . شارع جيبوتي . خلف سيتي ماكس . أمام المركز التجاري للسيارات
تلفون (٥-٦-٧-٨-٤٥٠٤٢٩-٤٥٠٤٣٤) فاكس (٤٥٠٤٣١) ص.ب (١١٧٤٥)
حساب رقم (٤٨٢٠٧) . بنك التضامن الإسلامي . صنعاء ، حساب رقم (١٥٠٨٠٠) بنك سبأ الإسلامي . صنعاء
E-mail : alhekmah.s@hotmail.com

رسالة إلى

بقلم الدكتور /
عقيل بن محمد بن زيد المقطري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، وبعد ..

فإن للخطبة تأثيرها البالغ في توجيه الناس وهدايتهم وإصلاح أخطائهم، ولا يزال الناس -مسلمهم وكافرهم - يهتمون بأمر الخطابة وتحسين أدائها، كي يصل الخطيب إلى أقصى حد من التأثير على الجماهير.

وقد أنشئ في بعض الدول كليات خاصة لتعليم فنون الخطابة، وهناك عدة عناوين لكتب تهتم بهذا الجانب.

فينبغي على الخطيب أن يستفيد منها ومن تجارب أصحابه المتقنين لههاراتها، وإن كانت الأساليب تحتاج إلى معرفة وحسن تطبيق وتقويم في آن واحد، بمعنى أن يكون هناك اجتهاد في معرفتها، ومثال يحتذى به، ومقوم يقوم أداء من يحاكي تلك الأساليب، ولا يكتفي فقط بالجانب النظري.

ومما لاشك فيه أن القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة فيها من التأثير على نفس السامع من المسلمين الشيء الكثير، إلا أن حسن الأداء يزيد نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة استيعاباً وتأثيراً.

إن خطيب الجمعة يأتيه الناس بأنفسهم طواعية وتعبداً لله عز وجل، ولكنهم في الوقت نفسه يهرعون إلى من يستمعون بخطبته، وذلك نظراً لجودة إلقاءه وحسن أدائه، فلربما خطب خطيبان خطبة واحدة، لكن أحدهما أثر على السامعين ولم يؤثر الآخر، ذلك لأن أسلوبيهما في العرض مختلفان.

وقد تجد الناس متجهين إلى خطيب معين ولا يستمعون لخطباء كثر، لأن ذلك الخطيب يعيش مع واقع الناس وهمومهم، ويعطيهم الحلول العملية لها يعانونها. بخلاف كثير من الخطباء الآخرين الذين يقصرون حديثهم في غالب الأوقات على أمور جانبية لا تهم الناس.

- ومن هذا الهنطلق أوصي نفسي وإخواني الخطباء، بعدة نصائح لتحسين أداء خطبة الجمعة:
١. على الخطيب أن يحسن اختيار عنوان الخطبة، وتصنيف عناصرها، ولو أدى الأمر إلى الاستعانة ببعض الزملاء، واستشارة بعض كبار طلبة العلم.
 ٢. على الخطيب ألا يذهب بعيداً عما يحتاجه الجمهور.
 ٣. على الخطيب أن يعد العدة من وقت مبكر حتى لا تفجأه الجمعة، وهو لم يختار عنواناً لخطبته بعد.
 ٤. على الخطيب ألا يجعل خطبه عبارة عن سلسلة مترابطة قد تصل أحياناً إلى عشر خطب بل يجعل كل خطبة مستقلة عن الأخرى، فإن الناس يملون الترابط ويرتاحون للتنوع.
 ٥. على الخطيب أن يفتت العنواين الواحد إلى عدة خطب، حتى يعطي لكل عنوان حقه، وبذلك يبتعد عن تسلسل الخطب ويختصر وقت الخطبة فهتلاً عنوان: (حقوق النبي ﷺ) يمكن أن يفتته إلى عدة عناوين منها: (وجوب اتباعه ﷺ، الدفاع عنه ﷺ، أخلاقه وشهائله ﷺ، مظاهر محبته ﷺ، نهادهج من توقيه ﷺ وطاعة أصحابه الكرام له، ... وهكذا.
 ٦. على الخطيب أن يقتصد في خطبته، بحيث لا يطيل فيمل الناس، ولا يقصر فيخل بالهوضوع، وإن من علامات فقه الرجل قصر خطبته وطول صلاته، وخير الأمور أوسطها.
 ٧. على الخطيب أن يطعم خطبته ببعض الأبيات الشعرية، والقصص المؤثرة ذات الصلة بالهوضوع.
 ٨. على الخطيب أن يكثر من الاستماع للخطباء المؤثرين، ليتعرف على مواطن التأثير وأساليب ذلك.
 ٩. على الخطيب أن يحرص على التثقيف الدائم لنفسه في هذا المجال، بحيث يعنى بالقراءة كثيراً في هذا الهوضوع، ويشارك في الدورات التخصصية، حتى يرتقي أدائه ويوجد طرحه.
 ١٠. لا بأس أن يطلب الخطيب من بعض المستمعين الهتدوقين أن يسدوه ويقيها أدائه.

والله الهوفق والهادهي إلى سواء السبيل.



مهم خضع

بتهياً كثير من الناس - في هذه الأيام- إلى أنواع من الأسفار التي تنقلهم من مكان إلى مكان، ومن بلد إلى بلد، ويتأمل الإنسان وهو يشاهد أحوال الناس في ذلك قوله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]. والشاهد قوله ﷺ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤]. كم رأينا من إنسان سافرت المقادير إلى أماكن ما جاءها طول عمره، فكانت منيته فيها!! وقد ورد في المسند وسنن الترمذي أن النبي ﷺ قال: "إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها" - أو قال: "بها حاجة"^(١).

وقال أعشى همدانس:

لا تأسين على شيء فكل فتى إلى منيته سيار في عَنَق
وكل من ظن أن الموت يخطئه معلل بأعالي من الحمق
بأيما بلدة تُقدر منيته إن لا يُسير إليها طائفا يسق

وباب الموت سيلج الجميع: من سافر ولم يسافر: ﴿أَيَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨]. فهو أمر قد استوى فيه الجميع.

لكن هناك أمراً افترق فيه الناس وتفارقوا: ألا وهو التأهب والاستعداد لذلك الرحيل، ولتلك السفرة النهائية في هذه الدنيا، لبدء رحلة أخرى أبدية يوم البعث والنشور، والوقوف بين يدي الله للحساب والجزاء.

(١) حديث صحيح رواه الترمذي (٢١٧٤)، وأحمد (٤٢٩/٣) من حديث أبي عزة - رضي الله عنه - وهو رجل من الصحابة - وله شاهد من حديث مطر بن عكاس رواه: الترمذي (٢١٧٤)، والحاكم (٣١٧/١)، وله شواهد أخرى رواه الحاكم (٣١٧/١).

الإجازة الصيفية

محاذير.. ومنطلقات للاستفادة

عبد الرحمن بن صالح المحمود

المدد

أوكار الفساد والانحلال في جذب هؤلاء السائحين. ولا تسئل عمّا يجري هناك. فتلك قصة طويلة - نسأل الله العافية -.

■ ودون هؤلاء أناس ليس لهم هدف إلاّ السباحة والتجول في بلاد الكفر والعهر. فيذهب - وأحياناً بأسرته - ليقضي الأوقات. وينتقل من مكان إلى مكان. وكم يواجه من أنواع من المنكرات يمر بها أو يوقعها. ويرجع وترجع الأسرة معه وقد تلقت دروساً عملية في الانحلال وذهاب الغيرة. والتجروء على المحارم. والوقوع فيما يغضب الكبير المتعال.

■ وهناك أناس -محافظون- لديهم غيرة على دينهم وأعراضهم. بحثوا عن أنواع من السباحة لا يترتب عليها فساد. فسافروا وأزجوا أوقانهم. وهؤلاء مشكورون على غيرتهم وحفاظهم على أنفسهم وأسرهم. ولكن كُنّا نتمنى أن يُحددوا هدفاً مع هذه السباحة. يكون في ميزان أعمالهم يوم يلقوا ربهم تبارك وتعالى.

التأهب: إذ هجوم الموافاة مضيق لا يقبل التوسعة. فلا يُمكن العبد المتطهر

كم

من إنسان ساقته المقادير إلى أماكن ما جاءها طول عمره، فكانت منيته فيها

والتوبة عند هجوم الموت. بل يُقال له : هيهات. فات ما فات. وقد بعدت بينك وبين التطهر المسافات. تأملوا أحوالنا وأحوال الناس. وأهدافهم في هذه الإجازة. والأسباب التي تدفعهم إلى هذه الأسفار:

■ من الناس من صار هدفه المتعة الحرام. يبحث عنها في أيّ مكان -في المشرق وهناك - تتفنّن

المؤمن الحق

من استقصر الطويل من الآمال الدنيوية، وتوقع الموت في أي وقت

فيا من تنهياً للأسفار. هل تذكرت ذلك السفر الطويل؟ وهل تأهبت له أهبة مناسبة؟

إنّ المؤمن الحق هو الذي استقصر الطويل من الآمال الدنيوية. وتخيل في كل وقت أنّ المنية تعاصفه وتفاجئه. فاشتد حذرُه من هجومها. مخافة أن خل به عقوبة الله. ويحال بينه وبين الاستعتاب والتأهب للقاء. فيلقى ربه قبل الطهر التام والتوبة النصوح. فلا يؤذن له بالدخول بغير طهارة. كما أنّه لم يؤذن في دار التكليف بالدخول عليه للصلاة والعبادة لله ﷻ بغير طهارة.

إنّ أوقات الصلاة نظير وقت الموافاة. ومثله الدخول إلى بيت الله الحرام - حاجاً أو معتمراً - لا بدّ له من استقبال بيته المحرم. من طهارة بدنه وثيابه. وإخلاص نيته لله ﷻ. وكذا القدوم على الله.

فإذا تأهب العبد قبل الموت. جاءه الموت وهو متأهب. وإذا فرط في التأهب. خيف عليه من خروج الوقت قبل

■ وهناك -قلة-

عرفوا قيمة الوقت، وعظم المسؤولية، وحقارة الدنيا، وعظمة ما يؤمل عند الله ﷻ، وقارنوا بين الدنيا والآخرة، تأملوا قوله ﷻ: "ما لي وللدنيا، إنما أنا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها"^(١)، وقوله ﷻ: "ما الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل أحدكم إصبغه في اليمّ فلينظر بم يرجع"^(٢).

وقول الإمام الزاهد والخليفة الراشد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: (لو أنّ الدنيا من أولها إلى آخرها، أوتيتها رجل، ثم جاء الموت، لكان بمنزلة من رأى في منامه ما يسره، ثم استيقظ فإذا ليس في يده شيء).

نظر الواحد منهم بعين البصيرة، فخطب نفسه

خطاب صدق وصراحة، وقال: كيف يليق بصحيح العقل والمعرفة أن يقطعهُ أمل حقير من آمال الدنيا عن نعيم لا يزول ولا يضمحل؟! فضلاً عن أن يقطعهُ عن طلب من نسبة هذا النعيم الدائم إلى نعيم معرفته ومحبه الأُنس

به والفرح بقربه، كنسبة نعيم الدنيا إلى نعيم الجنة.

(١) حديث صحيح رواه الترمذي (٢٣٧٧)، وابن ماجه (٤١٠٩)، وأحمد (٤٤١ / ١)، والحاكم (١ / ٣١٠) من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -، وله شاهد من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - رواه: أحمد (١ / ٣١٠)، وشاهد آخر من حديث عمر - رضي الله عنه - رواه: الحاكم (١ / ٣٠٠)، (٣٠١).

(٢) رواه مسلم (٢٨٥٨)، والترمذي (٢٣٢٣)، وأحمد (٤ / ٢٢٩، ٢٣٠).

قال الله ﷻ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٧٢].

فيسيرُ رضوان الله -ولا يقال له يسير- أكبر من الجنان وما فيها، وفي حديث الرؤية، "فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه"^(٣).

لو

أن الدنيا من أولها إلى آخرها، أوتيتها رجل، ثم جاء الموت، لكان بمنزلة من رأى في منامه ما يسره، ثم استيقظ فإذا ليس في يده شيء

فلما تأمل هؤلاء هذه الحقائق: اختلفت أهدافهم وموازنهم عن غيرهم، فشمروا عن ساعد الجد، وعزموا على أن تكون أوقاتهم كلها - ومنها هذه الإجازات - في رضوان الله ﷻ، وما حرموا أثناء ذلك من متعة سفر، وصلة رحم، ورفقة أنس، وترويح عن الأولاد... إلخ، هذه أحوال الناس، فمن أيهم نكون؟

(٣) رواه مسلم (١٨١) من حديث صهيب - رضي الله عنه -.

لا بدّ أن نعتبر، وأن نُقارن بين الدنيا والآخرة، فنعمل لكل بما يستحقه.

منطلقات عملية حول الإجازة:

- الحفاظ على الأسرة: لأنّ مجال الفراغ والتفّلت فيها كبير جداً.

- ترتيب الأولويات: فهناك صلة الأرحام (وخاصة الوالدين)، والدعوة إلى الله ﷻ، وطلب العلم، والاستفادة من الإجازة استفادات أخرى، من مهارات، أو تجارة، أو غيرهما.

١- التخطيط الدروس لوقت الإجازة: لأنّ الإنسان إذا هجمت عليه الإجازة ربما انقضت أوقات كثيرة منها قبل أن يحدد هدفه، فضلاً عن أن يبدأ بالتنفيذ، وأحب أن أذكر بأنواع من المجالات التي يمكن الاستفادة من الإجازة لتحقيقها، أو لتحقيق بعضها:

أولاً: برنامج حفظ سور أو أجزاء من القرآن الكريم، ويكون هذا من خلال:

- حلقات المساجد أو المراكز لتحفيظ القرآن الكريم.

- دروس بيتية أسرية، يشترك فيها جميع أفراد العائلة، ووضع جوائز تشجيعية لذلك.

ج- والشباب
الطيب أيضاً. يقوم
بدوره مع زملائه أو نشاطه في
مركزه أو حيّه. وهو بابٌ للحفاظ
على شبابنا من الضياع، فيه جهادٌ
ودعوةٌ يحتاجُ فيها إلى مؤازرة.

د- والفتاة المسلمة والأسرة
المسلمة تقومُ بدورها من خلالِ
دروسِ تحفيظ القرآن للنساء. ومن
خلال الزيارات الأسرية الجادة.

هـ - وكلُّ فردٍ يمكن أن يقوم
بدورٍ ما في الدعوة إلى الله ﷻ.
والمجالات -والحمد لله- عديدة.
والموفقُ من وفقه الله للخير.

رابعاً: هناك مجالات أخرى -
لا نهوّن - من شأنها. وكنْتُ
أتمنى أن يتوجه إليها
بعض شبابنا. من صارت
الكرة روحه وعقله ولّبه.
وربما دينه.

وهذه المجالات متنوعة: منها
التجارية لتعويد الأولاد وتدريبهم
على أن يكونوا رجالاً. ومنها
تنمية المهارات المختلفة في علوم
الكمبيوتر وغيرها كثير.

مكانٍ للدعوة إلى الله ﷻ. لكن
ضاقَت عليهم النفقة خاصةً في
مجالات الدعوة المختلفة:

- فهناك الكتاب الإسلامي.
- والشريط الإسلامي.
- وبناء المساجد والمدارس.
- والحلقات العلمية والتربوية...
وغيرها. يمكن أن يقومَ بدعائه الغني
- بل وكل متبرع - ولو بالقليل من
المال في سبيل الله ﷻ.

كيف

يليقُ بصحيح العقل

والمعرفة أن يقطعهُ أملٌ حقيرٍ من آمالِ
الدنيا عن نعيمٍ لا يزول ولا يضمحل؟!!

وبما يؤسّفُ له. أنّ أهل البدع
ينشطون في ذلك أعظم نشاط.
فالرافضة والصوفية وغيرهم ترى
جهودهم وصلت إلى كل مكان. أمّا
أهل السنة فلا تزال جهودهم دُون
المستوى المطلوب بكثير!!.

ب- والعالم وطالب العلم.
يقومان بدورهما في الدعوة إلى
الله ﷻ. سواءً في إقامة الدروس
وحلق العلم. أو في التجول في
البلاد. يدعون إلى الله ﷻ ويوجهون
الناس.

- جهودٌ فردية - يعزّم الإنسان
- من خلالها على حفظ كذا أو كذا
من القرآن الكريم.

ثانياً: طلب العلم: وهذا لا
يتعارض مع الإجازة - التي تعتبر
فسحةً بعد نهاية العام الدراسي:
لأنّ طلب العلم الذي نقصده هنا
أمرٌ اختياري. لا يلزمُ به الإنسان.
ومن ثم فسيجدُ فيه متعة. ولقد
كانت سياحةً علماء السلف -
رحمهم الله تعالى- طلب العلم.

وأحب لطالب العلم. أن يحدد
ما ذا يريد في هذه الإجازة؟ فيحدد
الموضوع. والمنهج. والطريقة.

وأقترح: أن تحدد كتب -ولو
مختصرة- ليأخذها طالب
العلم من أولها إلى آخرها.
ولا يتشتت ذهنه في تنقله
من موضوع إلى موضوع. ومن
كتابٍ إلى كتابٍ دون ترتيبٍ جيد.

ثالثاً: أن يكون للإنسان جهد
يبذله في الدعوة إلى الله ﷻ.
وسواءً قضى الإجازة كلها أو
بعضها في ذلك. فليعلم أنّ هذا
باب واسع:

أ- فالغني المشغول بتجارته.
يقوم بهذا الواجب -واجب الدعوة
إلى الله- بما ينفعه من مالٍ في
سبيل الدعوة إلى الله ﷻ. سواءً
للدخل. أو للمسلمين في الخارج.

وكم رأينا من رجالٍ وشبابٍ
يحبّون أن يبذلوا أنفسهم في أيّ



خطبة مستتارة

فضيلة الشيخ/ عامر بن عيسى اللهو

أهمية اغتنام

الخطبة الأولى

سيسأل عنه يوم القيامة كما قال رسول الله ﷺ: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال". وذكر منها: "عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟" أخرج الترمذي والطبراني، وقال الألباني: صحيح (صحيح الترغيب والترهيب)

كان من الضروري التذكير بأهمية اغتنام هذه الأيام بما يعود على الإنسان بالنفع والفائدة والمتعة المباحة.

إن ثمة أناساً من الناس ارتبطت الإجازة في أذهانهم بتضييع الأوقات، والتفريط بالصلوات والسهر بالليل والنوم بالنهار وعبث وفسق. ليس لأحدهم هدف يسعى لتحقيقه، ولا غاية محمودة يخشى فواتها، فهم عالة على الزمان، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: (إني أكره

أيها الإخوة المؤمنون، تعيش كثير من الأسر هذه الأيام ما يُعرف بالإجازة الصيفية، والمقصود بها ما يكون بعد العمل والتعب والدراسة النظامية من هدوء واستجمام وراحة، وهذا الأمر لا غضاضة فيه، فإن النفس البشرية لا تقوى على التكليف الشرعية إلا إذا أخذت قسطها من الراحة والاستجمام.

قال ابن الجوزي - رحمه الله -: "فينبغي أن يقطع الطريق بالأطف ممكن، وأخذ الراحة للجد جد، وغوص السباح في طلب الدرّ صعود، ومن أراد أن يرى التلطف بالنفس فلينظر في سيرة الرسول، فإنه كان يتلطف بنفسه ومأزج ويخالط النساء ويقبل ويختار المستحسنات ويختار الماء البارد والأوفق من المطاعم" اهـ.

عباد الله، ولما كانت أيام الإجازة الصيفية من عمر الإنسان ووقته الذي

ملخص الخطبة:

١ قدوم الإجازة الصيفية .

٢ مشروعية الاستجمام وملاطفة النفس .

٣ ضرورة الحرص على الوقت .

٤ مفهوم خاطئ للإجازة .

٥ الحث على اغتنام الإجازة بالمفيد .

٦ التحذير من السفر إلى بلاد الكفر .

ضريبة مستتارة

الإجازة الصيفية

ينبغي أن يقطع
الطريق بالطف
ممكن. واخذ الراحة
للجد جد، وغوص
السباح في طلب الدر
صعود

كل نفس خزنة، فاحذر
أن تذهب نفس بغير
شيء فتري في القيامة
خزانة فارغة فتندم

عن العمل الصالح ويفرط في الواجبات.
فإن حياة المسلم ليس فيها إجازة بهذا
المفهوم.

إن فيما أباح الله من إمتاع النفس
والترويح عنها غنية عما حرم، فاجعل من
شعارك دائماً أن تسائل نفسك: ماذا عملتُ
في وقت فراغي؟ هل كسبتُ علماً أو مالا أو
نفعاً لنفسي أو لغيري؟ وانظر هل خضع
وقت فراغك لحكم عقلك فكان لك غاية
محمودة صرّفت فيها زمنك؟ إن كان كذلك
فقد نجحت، وإلا فحاول حتى تنجح.

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته
ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

فقليل من الزمن يُخصّص كلّ
يوم لشيء معين قد يغيّر عندك
مجرى الحياة ويجعلك أقوم بما
تتصور وأرقى مما تخيّل.

إن الأمة تعيش عُشُر
ما ينبغي أن تعيش أو

أن أرى أحدكم سهلاً، لا في عمل
دنيا، ولا في عمل آخرة).

كتب ابن الجوزي -رحمه الله-
رسالة لطيفة إلى ابنه ينصحه
فيها، وسماها لفظة الكبد في
نصيحة الولد. وكان ما جاء فيها:
"اعلم -يا بُني- إن الأيام تُبْسَطُ
ساعات، والساعات تبسط أنفاسا.
وكل نفس خزنة، فاحذر أن يذهب
نفس بغير شيء فتري في القيامة
خزانة فارغة فتندم، وانظر كل
ساعة من ساعاتك بماذا تذهب، فلا
تودّعها إلا إلى أشرف ما يمكن. ولا
تهمل نفسك، وعوّدها أشرف ما
يكون من العمل وأحسنه، وأبعث
إلى صندوق القبر ما يسرك يوم
الوصول إليه" اهـ.

إن كون الإنسان في إجازة -يا
عباد الله- ليس معناه أن يفتح باب
المعاصي على مصراعيه، ويقعد



خطبة مستتارة

الخطبة الثانية

إن في المنازل آلاف الطلاب والطالبات يقضون أشهر الإجازة الصيفية، فما دوركم أيها الآباء والمربون؟!

إن المربي الواعي يستطيع بذكائه أن يحوّل أيام الإجازة إلى أيام فائدة وممتعة واكتساب مهارات، لكن لا بد من شرط مهم في تحقيق ذلك، وهو القناعة التامة بأهمية اغتنام الإجازة، فكم من الأفكار والبرامج التي يستطيع بها المربي أن يشغل وقت الأبناء والبنات بما ينفعهم وهم في ذلك مسرورون فرحون، وكم من مهارة وموهبة عند الأولاد تحتاج إلى من يستخرجها ويوجهها التوجيه الصحيح.

إن من أفضل المتع عند الأبناء أن يشتركوا مع آبائهم وأمهم في تحقيق برنامج معين في جوّ أسري تسوده المحبة والمودة المتبادلة، فلا تحرموا أبناءكم هذه المتعة.

إن بعض الناس يظن أن مفهوم الإجازة لا يكون إلا بالسفر والتنقل، وهذا غير صحيح، فإن السفر وإن كان لوناً من ألوان قضاء الإجازة إلا أنه ليس المفهوم الوحيد لقضاءها، ونعني به السفر المحمود أو المباح على أقل الأحوال، أما السفر المحرم الذي يكون لبلاد الكفار لغير حاجة فهذا لا خير فيه، وضرره عند العقلاء أكبر

أقل من ذلك، سواء في إنتاجها المالي أو ثقافتها العقلية، وباقي حياتها هدر في كسل أو خمول أو لعب أو لا شيء، ولا ينقصها أن تعيش كما ينبغي إلا أن تكتشف طريقة ملء الزمن وخضوعه لحكم الشرع والعقل.

إن الإنسان يستطيع أن يُغيّر موضوعات حبّه وكرهه كما يشاء، ويستطيع أن يُغيّر ذوقه كما يشاء، فيستطيع أن يُمرّن ذوقه على أشياء لم يكن يتذوّقها من قبل وعلى كراهية أشياء كان يحبّها من قبل، ففي استطاعة أغلب الناس -إذا قويت إرادتهم- أن يُقسموا أوقات فراغهم إلى ما ينفعهم دينياً وعقلياً واجتماعياً ونحو ذلك، فهل فراغك إلا جزء من حياتك؟! وهل حياتك إلا وقتك الذي يمضي بين الميلاد والوفاة؟!

ثم اعلم -يا عبد الله- أن الأوقات تتفاوت في يمنها وبركتها، فساعة أعظم بركة من ساعة، ويوم أفضل عند الله من يوم، وشهر أكرم من شهر، فليأخذ الإنسان من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن حياته لموته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالنَّحَىٰ ﴿٣﴾ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٤﴾ [العصر]

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم...

في المنازل آلاف الطلاب والطالبات يقضون أشهر الإجازة الصيفية، فما دوركم أيها الآباء والمربون؟!

من أفضل المتع عند الأبناء أن يشتركوا مع آبائهم وأمهم في تحقيق برنامج معين في جوّ أسري تسوده المحبة والمودة

خطبة مختارة

فساعة أعظم بركة من
ساعة، ويوم أفضل عند
الله من يوم، وشهر
أكرم من شهر، فليأخذ
الإنسان من نفسه لنفسه
ومن دنياه لأخرته ومن
حياته لموته .

على المسلم أن يقي
أهله الفتن حتى وإن
كان السفر إلى بلاد
المسلمين

عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ - رَضِيَ
الله عَنْهُمَا - قَالَ:
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ
فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ الصَّحَّةُ
وَالْفَرَاعُ» أَخْرَجَهُ
البخاري .

من نفعه، قال رسول الله ﷺ: " أنا
بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر
المشركين " أخرجه أبو داود والترمذي
في سننهما، وقال الألباني: صحيح
(السلسلة الصحيحة)

فكيف يرضى المسلم أن يعرض
نفسه وأهله وأولاده للفتن صباح
مساء؟! وهل هذا من الوقاية للأمور
بها في قوله ﷺ: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
فَوَءَا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيكَ نَارًا وَفُودُهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا
يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ
[التحريم: ٦١]

بل اعلّموا - يا عباد الله - أن على
المسلم أن يقي أهله الفتن حتى وإن
كان السفر إلى بلاد المسلمين، فلا
يجوز حضور المهرجانات الغنائية
المشتملة على المنكرات، قال ﷺ:
«وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا
فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَلِيبِ عَرَفٍ
وَإِنَّمَا يُنْسِبُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ
الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٦٨]»
[الأنعام: ١٦٨]، فهذا النهي يشمل
كل خائض بالباطل وكل متكلم
بمحرم أو فاعل له.

وقانا الله وإياكم شر الفتن ما
ظهر منها وما بطن، وصلى الله
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.

محاسبة النفس

يسعى الشيطان لإغواء ابن آدم. ونفسه تأمره بالسوء. وهو مع ذلك كثير النسيان. سريع الغفلة.. مع أنه غير ضامن للنجاة. مما جعل الحاجة ماسة إلى مراجعة النفس والنظر في العمل لتصحيح الخطأ. والازدياد من الخير: استدراكاً للعمر واستعداداً للموت.

عناصر مقترحة

- ١- تمهيد :
 - أ- المرء مسؤول عن عمله مجزئ به وحده.
 - ب- سرعة الغفلة وخطورتها على العبد.
- ٢- معنى المحاسبة.
- ٣- أركان المحاسبة.
- ٤- مواطن المحاسبة (قبل العمل، بعده، بعد المعصية، بين وقت وآخر، الخلوة...).
- ٥- دوام المحاسبة الجادة الصريحة: أساس للنجاة.
- ٦- لماذا نحتاج المحاسبة؟ (قصر العمر، بغتة الموت، سرعة الغفلة، نسيان الذنوب...).
- ٧- فوائد المحاسبة (استدراك الخطأ، زيادة الطاعات، تهوين الحساب...).
- ٨- موانع المحاسبة (الغفلة، العجب بالعمل، الجهل، الانشغال...).
- ٩- كيف نحاسب أنفسنا؟ (الخلوة بالنفس بعيداً عن الناس بين حين وآخر لمحاسبتها، تذكر الأعمال ومراجعة النفس بشكل متكرر دائم، وإن كان يومياً كان أحسن، وأحسن منه عند كل فعل أو قول، طول النظر والتأمل، وربما احتاج الإنسان سؤالاً ومناقشة مع بعض إخوانه، وقد يحتاج الكتابة حيناً...).

تمسك بيمينه

عن حنظلة الأسدي -رضي الله عنه- قال: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة. قال: سبحان الله! ما تقول؟! قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيقات فنسينا كثيراً. قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ. قلت: نافق حنظلة يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟!» قلت: يا رسول الله، نكون عندك تذكرنا النار والجنة حتى كأننا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيقات نسينا كثيراً. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة -ثلاث مرات-» (مسلم: ٢٧٥٠).

أمثلة تطبيقية

١ - جاء رجل يشكو إلى عمر - وهو مشغول - فقال: أتركوا الخليفة حين يكون فارغاً حتى إذا شغل بأمر المسلمين أتيتموه؟! وضربه بالدرّة. فانصرف الرجل حزينا. فتذكر عمر أنه ظلمه فدعا به وأعطاه الدرّة. وقال له: اضربني كما ضربتك. فأبى الرجل وقال: تركت حقّي لله ولك. فقال عمر: «إما أن تتركه لله فقط. وإما أن تأخذ حقك» فقال الرجل: تركته لله. فانصرف عمر إلى منزله فصلى ركعتين ثم جلس يقول لنفسه: «يا ابن الخطاب. كنت وضيعاً فرفعك الله. وضالاً فهداك الله. وضعيفاً فأعزك الله. وجعلك خليفة. فأنى رجل يستعين بك على دفع الظلم فظلمته!! ما تقول لربك إذا أتيته؟! وظل يحاسب نفسه. حتى أشفق الناس عليه» (انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٩٢/٤٤).

هدايات قرآنية

١ - قال ﷺ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨].

٢ - وقال ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

٣ - وقال ﷺ: ﴿وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَأَمَةِ﴾ [القيامة: ٢].

فالنظر فيما قدم المرء. والتذكر. واللوم: كلها من محاسبة النفس.

٢ - قال إبراهيم التيمي: مثلت نفسي في الجنة أكل من

ثمارها. وأشرب من أنهارها. وأعانق أبقارها. ثم مثلت نفسي في النار أكل من زقومها. وأشرب من صديدها. وأعالج سلاسلها وأغلّالها. فقلت لنفسي: أي نفسي. أي شيء تريد؟ قالت: أريد أن أرى الدنيا فأعمل صالحاً. قلت: فأنت في الأمنية. فاعلمي» (محاسبة النفس لابن أبي الدنيا: ٣٤).

أقوال مضيئة

٢ - قال عبيد الله بن أبي جعفر: «إذا كان المرء يحدث في المجلس. فأعجبه الحديث فليمسك. وإذا كان ساكناً فأعجبه السكوت فليتحدث» (السير: ١٠/٦).

اليوم. وتزينوا للعرض الأكبر ﴿يَوْمَ يُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨] (محاسبة النفس لابن أبي الدنيا: ٢٢).

١ - قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا. وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا. فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم

عناصر خطبة

٣- قال الحسن: «رحم الله عبداً وقف عند همّه، فإن كان لله مضي، وإن كان لغيره تأخر» (إغاثة اللهفان لابن القيم: ١/٨١).

٤- قال ابن القيم: قال صاحب المنازل: المحاسبة لها ثلاثة أركان:

أحدها: أن تقايس بين نعمته وجنابتك - يعني: تقايس بين ما من الله وما منك - فحينئذ يظهر لك التفاوت، وتعلم أنه ليس إلا عفوه ورحمته، أو الهالك والعطب، وبهذه المقايسة تعلم حقيقة النفس وصفاتها، وعظمة جلال الربوبية وتفرد الرب بالكمال والإفضال، وأن كل نعمة منه فضل، وكل نقمة منه عدل.

ثم تقايس بين الحسنات والسيئات فتعلم بهذه المقايسة أيهما أكثر وأرجح قدرًا وصفة.

وثاني هذه الأركان: أن تميز ما للحق عليك من وجوب العبودية والتزام الطاعة واجتناب المعصية، وبين ما لك وما عليك، فالذي لك هو المباح الشرعي، فعليك حق ولك حق، فأد ما عليك يؤت لك.

الثالث: أن تعرف أن كل طاعة رضيتها منك فهي عليك، وكل معصية عبّرت بها أذاك فهي إليك؛ لأن رضاء العبد بطاعته دليل على حسن ظنه بنفسه وجهله بحقوق العبودية، وعدم عمله بما

يستحق الرب - جل جلاله - ويليق أن يعامل به. (مدارج السالكين: ١٩٠/١، بتصرف).

٥- قال الغزالي - رحمه الله -: «محاسبة النفس نوعان: نوع قبل العمل، ونوع بعده:

فأما الأول: فهو أن يقف عند أول همه وإرادته، ولا يبادر بالعمل حتى يتبين له رجحانه على تركه... وقال: إذا حركت النفس لعمل من الأعمال وهمّ به العبد، وقف أولاً ونظر: هل ذلك العمل مقدور له، أو غير مقدور ولا مستطاع؟ فإن لم يكن مقدورًا لم يقدم عليه.

مراجع معينة:

١- مدارج السالكين، لابن القيم.

٢- مختصر منهاج القاصدين، لابن قدامة.

وإن كان مقدورًا وقف وقفة أخرى، ونظر: هل فعله خير له من تركه، أو تركه خير له من فعله؟ فإن كان الثاني تركه ولم يقدم عليه، وإن كان الأول وقف وقفة ثالثة، ونظر: هل الباعث عليه إرادة وجه الله - عز وجل - وثوابه، أم إرادة الجاه والثناء والمال من الخلق؟ فإن كان الثاني لم يقدم عليه - وإن أفضى به إلى المطلوب؛ لئلا تعتاد النفس الشرك، ويخفّ عليها العمل لغير الله، فبقدر ما يخف عليها ذلك

يثقل عليها العمل لله تعالى، حتى يصير أثقل شيء عليها -.

وإن كان الأول وقف وقفة أخرى ونظر: هل هو معان عليه، وله أعوان يساعدونه وينصرونه - إذا كان العمل محتاجًا إلى ذلك - أم لا؟ فإن لم يكن له أعوان أمسك عنه - كما أمسك النبي ﷺ عن الجهاد بمكة حتى صار له شوكة وأنصار -، وإن وجده معانًا عليه فليقدم عليه فإنه منصور، ولا يفوت النجاح إلا من فوت خصلة من هذه الخصال، وإلا فمع اجتماعها لا يفوت النجاح.

النوع الثاني: وهو محاسبة النفس بعد العمل، وهو ثلاثة أنواع:

أحدها: محاسبتها على طاعة قصرت فيها من حق الله تعالى، فلم توقعها على الوجه الذي ينبغي، وحق الله في الطاعة ستة أمور وهي: الإخلاص في العمل، والنصيحة لله فيه، ومتابعة الرسول ﷺ، وحصول المراقبة فيه، وشهود منّة الله عليه، وشهود تقصيره فيه بعد ذلك كله.

الثاني: أن يحاسب نفسه على كل عمل كان تركه خيرًا له من فعله.

الثالث: أن يحاسب نفسه على أمر مباح أو معتاد: لم فعله؟ وهل أراد به الله والدار والآخرة، فيكون رابحًا؟ أم أراد به الدنيا وعاجلها فيخسر ذلك الربح ويفوته الظفر به؟ » (إحياء علوم الدين: ٣٩٤/٤ - ٣٩٥، بتصرف).

ضحية من التراث

تَقْوَى اللَّهِ

علي بن أبي طالب

العقد الفريد: ٦٨/٤

الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه، واستوجبه على جميع خلقه، الذي ناصية كل شيء بيده، ومخير كل شيء إليه، القوي في سلطانه، اللطيف في جبروته، لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع، خالق الخلائق بقدرته ومسخرهم بمشيئته، وفي العهد، صادق الوعد، شديد العقاب، جزيل الثواب، أحمدته وأستعينه على ما أنعم به مما لا يعرف كنهه غيره، وأتوكل توكل المتسلم لقدرته المتبرئ من الدول والقوة إليه، وأشهد شهادة لا يشوبها شك أنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له، إلهًا واحدًا صمدًا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرًا وهو على كل شيء قدير قطع ادعاء المدعي بقوله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وأشهد أن محمدًا صلى الله عليه وسلم صفوته من خلقه وأمينه على وحيه أرسله بالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً وإليه الحق داعياً على حين فترة من الرسل وضلالة من الناس واختلاف من الأمور وتنازع من الأسن حتى تم به الوحى وأنذر به أهل الأرض.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله؛ فإنها العصمة من كل ضلالة، والسبيل إلى كل نجاة، فكأنكم بالجنث قد زايلتها أرواحها، وتضمنتها أجداثها، فلن يستقبل معمر منكم يوماً من عمره إلا بانتقاص آخر من أجله، وإنما دنياكم كفيع الظل أو زاد الراكب، أحذركم دعاء العزيز الجبار عبده يوم تعف آثاره وتوحش منه دياره ويستم صفاره ثم يصير إلى حقير من الأرض متعفراً على خده غير موسد ولا مههد، أسأل الذي وعدنا على طاعته جنته أن يقينا سخطه، ويجنبنا نقمته، ويهب لنا رحمته.



نشاطات إمامة وجماة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه
أجمعين، أما بعد:

فهذه بعض الأدوار والنشاطات التي يقترح إقامتها في مسجد أو جامع الحي
خلال إجازة الصيف، وحرى بكل من قرأها أو سمعها أن يعمل بها؛ لما لها من
الخير والنفع الدائمين بإذن الله تعالى، وهي:

رابعًا: الدروس العلمية
والكلمات التوعوية، وتكون
كما يلي:

١- أن يكون للإمام درس
يومي، ويكون على شكل قراءة
من كتاب في الفقه والآداب،
وتطرح عليه أسئلة مباشرة.

٢- إعداد جدول كلمات
أسبوعية، مدة كل كلمة خمس
دقائق يستضيف فيها الإمام
أحد الدعاة أو طلاب العلم.

ثانيًا: حلقات تحفيظ القرآن
الكريم، وذلك بإقامة حلقات
صيفية لتلاوة القرآن الكريم
وتصحیح تلاوته وحفظه للفئات
العمرية المختلفة بحسب ما
يناسب أوقات جماعة المسجد.

ثالثًا: الزيارات والرحلات،
ويكون ذلك بإعداد برنامج
للزيارات المتنوعة، وإقامة رحلات
لجماعة المسجد يراعى فيها
المصاريف المالية والوقت الزمني.

أولًا: المسابقات المنة.

وتكون على النحو التالي:

١- مسابقة كبرى للصيف.
٢- مسابقة أسبوعية أو
نصف شهرية.

ويشترط في جميع
المسابقات أن تستهدف جميع
شرائح المجتمع، وأن تركز على
قضايا الأسرة خصوصًا.

عشرة قاعات

علم المسجد في الإجازة.

مواضيعها ما يُعنى بشؤون المرأة.

عاشراً: التجمعات الشبابية. ويكون ذلك باستثمارها في الحي في الأنشطة الخيرية مثل جمع المتبقي من الأطعمة في المناسبات وتوزيعها على فقراء الحي أو إيصالها إلى المستودع الخيري.

وختاماً، نسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

<http://www.alimam.ws/ref/1071>

سادساً: المكتبة الموسمية. ويكون ذلك بإنشاء مكتبة خاصة بالصيف جمع فيها كتب وأشرطة مختلفة. وتُشكل لها لجنة لإعارتها للاستفادة منها. وتكون المكتبة مقروءة ومسموعة.

سابعاً: الصيام والإفطار الجماعي: وذلك بأن يعلن جماعة المسجد عن صيام وإفطار أيام في المسجد كالاثنتين والخميس والأيام البيض.

ثامناً: الطاقات البشرية. وذلك بأن يتم توظيفها التوظيف المناسب. كلٌّ على حسب قدراته وطاقاته.

تاسعاً: شؤون المرأة. وذلك بإعداد برامج يراعى في

٣- يستفاد من طلبة العلم والدعاة من جماعة المسجد في تقديم الدروس والكلمات.

خامساً: المجلات والدوريات. وتكون كما يلي:

١- إعداد مجلة دورية - شهرية أو نصف شهرية- توزع على أهل الحي.

٢- الاستفادة من لوحة المسجد بإعداد مجلة تعلق عليها بشكل دوري.

٣- توزيع مطويات وفتاوى هيئة كبار العلماء تتعلق بمجالات مختلفة حكومية وتربوية. ويكون توزيعها بشكل دوري. وحبذا لو استفيد منها في المسابقات الأسبوعية.

علم المسجد في الإجازة



مؤسسة إمام المساجد الخيرية

العدد ١٥٢ - رجب ١٤٢٩ هـ - يوليو ٢٠٠٨ م

مهارات الخطيب

حديث العيون

هبة عمرو عبده

تفنن بجمالها الشعراء، وتبادلها الأحبة، واستغلها الحساد.. إنها..
نظرات العيون.

عينيك مدى اقتناعك بفكرتك،
وبعينيك أيضًا يمكنك أن تقيس
درجة انتباه مستمعيك، وتلاحظ
تركيزهم من أعينهم.

في غزوة تبوك، تخلف سيدنا
كعب بن مالك وصاحبه -رضي
الله عنهم-، وبالرغم من تنفيذ
العقاب والتعزير

لثلاثة الذين
خلفوا، فإن كعب
بن مالك يحكي

ويقول: «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ

كنت أشد القوم
وأجلدهم - أي الثلاثة الذين
تخلفوا عن الغزوة- فكنت أخرج
وأشهد الصلاة مع المسلمين،
وأطوف الأسواق ولا يكلمني
أحد، وأتي رسول الله ﷺ وهو في

مرض الحبيب فعدته فمرضت
من حزني عليه
جاء الحبيب يزورني فبرئت
من نظري إليه

والآن أيها الداعية، أين تكون
نظرات عينيك وأنت تخاطب
الناس؟ وكيف يكون وقعها

أين تكون نظرات عينيك وأنت تخاطب الناس؟

عليهم؟ أرنا ماذا يمكن أن تفعله
عين المؤمن.

إنَّ بإمكانك أن تقنع
مستمعك بعينيك كما
تقنعهم بكلماتك، وأن تريهم في

أحيانًا ترى أشخاصًا خبهم
بعد طول غياب، فتري في أعينهم
فرحة اللقاء، وكما يقال: «عيناه
ترقص من الفرحة». وأحيانًا
أخرى تقابل أشخاصًا يحاولون
مجاملتك بابتسامة صفراء،
لكن أعينهم تفضحهم وتبدي
ما يخفون: فالعين مرآة الروح.

كما يقول المثل
الأجنبي القديم:
بعض الأصدقاء
لا يجيدون التعبير
عن مشاعرهم

شفاهة، لكن ذوي المشاعر
المرهفة يفهمونهم من أعينهم.
وقديمًا قال الإمام الشافعي عن
صاحبه وحبيبه:

بنجاحك، ولتحاول توطيد صلتك بمن استجابوا لك بصرياً. بأن تخصصهم بابتسامة خاصة ونظرات أعمق. أمّا إن كانت انطباعاتهم [ردود أفعالهم] سلبية، فلتنظر ما السبب في ذلك؟ فإن كان سبباً خارجاً عن إرادتك فحسبك الله.

أمّا إن كان السبب منك، فلتحاول أن تغيّر من نبرات صوتك، أو تضيف بعض المرح والدعابة إلى حديثك، أو بعض القصص والأشعار، ولتراقب الأعين، وأي الموضوعات كان أشدهم جذباً لانتباههم.

وإن كان في مظهرك شيء يشد انتباههم، فلتحاول إصلاحه إن أمكن ذلك.

إن لغة العيون لغة موحّدة يفهمها كل الناس مهما كانت أوطانهم وأجناسهم وألسنتهم، فلنحرص على تعلمها.

الإسلام أون لاين. نت

بصري [من ٥ إلى ١٠ ثوان. أي ما يوازي جملة واحدة تقريباً] ثم انقل بصرك إلى شخصٍ غيره. وهذا شيء سهل حدوثه نسبياً بالنسبة للأعداد الصغيرة.

بإمكانك أن تقنع مستمعيك بعينيك كما تقنعهم بكلماتك

أمّا إذا كنت تتحدّث إلى مئات أو آلاف، فهذا أمرٌ مستحيل بالطبع. وفي هذه الحالة اختر فرداً أو فردين من كل قطاع. وابن جسراً بصرياً بينكم، وبالتالي سيشتغل كل فرد أنّك تكلمه هو مباشرة.

(٣) لاحظ رجع الصدى البصري، فأثناء حديثك يستجيب لك مستمعوك برسائلهم غير

مجلسه فأسلّم عليه، فأقول في نفسي: هل حرّك شفّتيه برد السلام أم لا؟ ثم أجلس قريباً منه، فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إليّ، وإذا التفت نحوه أعرض عني؛ فالرسول ﷺ استخدم لغة العيون حتى مع المعاقين، إنّها لغة

الحب والعتاب في وقتٍ واحد.

كيف يمكنك استخدام عينيك بفاعلية أمام مستمعيك؟

(١) اعرف جيداً ما الذي ستقوله، حتى لا تصرف جهدك الذهني إلى تذكر ترتيب الأفكار والكلمات، وذلك يحتم عليك التحضير الجيد والتدريب الكافي.

(٢) ابن مَرّاً بصرياً متصلاً بينك وبين المستمعين، وتذكّر أنّه مهما كبر عدد

المستمعين، فإنّ كل مستمع منهم يريد أن يشعر أنّك تكلمه هو شخصياً. وتستطيع أن تحقّق ذلك بالطريقة اليسيرة التالية:

أثناء حديثك اختر شخصاً معيناً وانظر في عينيه حتى تبني بينك وبينه خط اتصال

لغة العيون لغة موحّدة يفهمها كل الناس مهما كانت أجناسهم

اللفظية الخاصة، فيجب أن تكون عيناك نشيطتين حتى تلتقط هذه الرسائل، وتعرف ما التصرف الذي سيُبنى على هذا الأساس، فإن كان رد فعلهم إيجابياً فما عليك إلّا أن تستمر فيما أنت عليه، ولتبشّر



إيمانيات وأخلاقيات

الصيف.. ثواب على طبق ساخن

عبد الرحمن سعد

عندما يقبل فصل الصيف، وتشتد الحرارة، يبدأ الناس يعانون من حره، وسخونة أجوائه، فنجدهم يحاولون تخفيف إحساسهم بشدة الحرارة بتخفيف ملابسهم، أو بالانتقال إلى المصايف؛ التماسًا لنسمات باردة من الهواء، أو العناق المنعش لمياه البحار، مسارعين كذلك إلى نشر أجهزة التكييف والمراوح في بيوتهم وأعمالهم؛ اتقاءً لأذى هذا الحر، وطلبًا للجو اللطيف.

الحقيقي للتغيير والتجديد المنشودين.

الحرارة من آيات الله ﷻ

إن كلاً من شدة الحر وشدة البرد آية من آيات الله ﷻ، وقد جعل الله سبحانه وتعالى في المكان والزمان موضعاً للتفكير والاعتبار، فبعض الأماكن حار وما يذكر بلهب النار، وبعضها رطب ما يذكر بنعيم الجنة، كما أن «الزمان منه حار الطقس كالصيف، ما يذكر بحر جهنم، أو البارد كالشتاء، ما يذكر بزمهريرها، أو المعتدل كفصل الربيع، ما يذكر بنعيم أهل

فقط؟ أم أن هناك وسائل أخرى بإمكانها أن تخلق هذا التغيير، وأن ترشده للأصوب والأفضل؟

في هذا المقال أحاول أن أبحث عن وسائل أخرى من أجل تغيير النفس والمجتمع، باستثمار أوقات الصيف؛ وذلك بالنظر في كتاب الله ﷻ، وسنة رسوله ﷺ، على أن يكون شعارنا خلال تلك الإجازة: العودة إلى الله ﷻ، وتجديد الصلة والعلاقة معه، مع الاجتهاد في الطاعة، وحساب النفس ومساءلتها، بـغية تقويمها، والاقتراب أكثر من الله ﷻ، باعتبار أن ذلك المفتاح

وعلى مستوى البشرية كلها، يشهد الصيف -أيضاً- تخفف الكثيرين من ضغوط الحياة وأعبائها، وإخلادهم إلى شيء من الدعة والراحة، وانتقالهم لأماكن أخرى داخل بلادهم أو خارجها، من أجل الاصطفاف، وتجديداً لنفوسهم وحياتهم، فيما يمثل نقطة انطلاق نحو تغيير النفس والحياة.

ولا بأس بالوسائل السابقة من أجل إنجاز هذا التغيير النفسي، وتنفيذ هذا التجديد الحياتي، ولكن: هل يمكن أن يتحقق التغيير بهذه الوسائل

إيمانيات وأخلاقيات

لقد كان الخروج في تبوك في شدة الحر. وعند طيب الظلال والثمار، فلماذا قالوا: «لا تنفروا في الحر». فقال الله ﷻ لرسوله: «قل» لهم: «نار جهنم» التي تصيرون إليها بمخالفتمكم «أشد حرًا» مما فررتم منه من الحر. بل أشد حرًا من نار الدنيا «لو كانوا يفقهون» أي أنهم لو كانوا يفقهون ويفهمون لنفروا مع الرسول ﷺ في سبيل الله في الحر ليتقوا به حر جهنم الذي هو أضعاف هذا^(١). لكنهم كانوا كمن قال الشاعر فيهم: «كالمستجير من الرمضاء بالنار».

ويكفي لنبين مدى شدة حرارة جهنم تقرب الإنسان إصبعه من نار ضعيفة، ولو مجرد لهب عود ثقاب، ليتبين مدى حجم عذاب جهنم أعاذنا الله تعالى منه.

قال النبي ﷺ: «ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءًا من جهنم».. ففرع الصحابة -رضي الله تعالى عنهم-، وقالوا: «والله إن كانت

(٣) الإمام الحافظ إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (القاهرة، دار البيان العربي)، ج: ٢، ص: ٣٨٤.

النار، فإنه لا قوة لأحد عليها ولا صبر.

الحر في القرآن

ورد ذكر الحر في القرآن ثلاث مرات. الأولى في قوله عز وجل في سورة النحل: ﴿وَجَعَلْ لَكُم سُرَبِيلَ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ وَسُرَبِيلَ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ﴾ [النحل: من الآية ٨١]. كما ورد مرتين في آية واحدة من سورة التوبة، إذ قال ﷻ:

من لا صبر له على حر الشمس في الدنيا أن يجتنب من الأعمال ما يستوجب صاحبه به دخول النار، فإنه لا قوة لأحد عليها ولا صبر.

﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١]. هكذا قال ﷻ ذامًا للمنافقين المتخلفين عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وتعللهم بشدة الحر، وفرحهم بقعودهم بعد خروجه ﷺ إلى الغزوة.

الجنة. وما أعده الله ﷻ لأهلها من متاع^(١).

وقد جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: «اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب، أكل بعضي بعضًا، فأذن لها بِتَفْسِئِينَ، تَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَتَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ سَمُومِ جَهَنَّمَ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ».

وفي الحديث الصحيح: «إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم»^(٢). ومعنى قوله ﷺ: «فأبردوا عن الصلاة» أي:

أخروا صلاة الظهر إلى حين يبرد النهار وتنكسر شدة الحر.

ولأن حر الدنيا لا يساوي شيئًا بجانب حر جهنم، فينبغي لمن لا صبر له على حر الشمس في الدنيا أن يجتنب من الأعمال ما يستوجب صاحبه به دخول

(١) الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، تحقيق: رضوان جامع رضوان، ط ١، القاهرة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م، ص: ٤٠٦.

(٢) رواه البخاري (٥٣٣)، ومسلم (١٩٩/٥ - نووي).



لكافية يا رسول الله.. فقال: «فإنها فُضلت عليها بتسعة وستين جزءاً، كلها مثل حرها». [رواه البخاري ومسلم].

وقال ﷺ واصفاً النار: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَنَّى لَبَّى﴾ (١٥) نَزَاعَةٌ لِّلشَّوْءِ ﴿١٦﴾ [المعارج: ١٥-١٦]. قال الضحاك: «تنزع الجلد واللحم عن العظم»^(١). [المعارج: ١٥ - ١٦]

صور من الطاعات في الحر

● الصيام:

في الصحيحين عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: «لقد رأيتنا مع رسول الله في بعض أسفاره في اليوم الحار الشديد الحر، وإن الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر. وما في القوم أحد صائم إلا رسول الله وعبد الله بن رواحة».

وكان الصحابة -رضي الله عنهم- يتفنونون في طاعة ربهم، ومحاولة الاقتراب منه، فابتكروا ما سُمي بـ «ظماً الهواجر»، وهو الإكثار من

(١) أزهري أحمد محمود، النار: منازل الآخرة وعبرة اليقظان، دار ابن خزيمة، الرياض، رسالة صغيرة.

الصوم في شدة الحر، باعتباره ما يُضاعف ثوابه من الطاعات؛ لما فيه من الظمأ والعطش في اليوم القائن شديداً الحرارة، بل كان معاذ بن جبل -رضي الله عنه- يتأسف عند موته على ما فاتته من ظمأ الهواجر، وكذلك غيره من السلف.

واعتبر عمر -رضي الله عنه- الصوم في شدة الحر من خصال الإيمان التي وصى بها ابنه عبد الله عند موته، فقال: «عليك بخصال الإيمان».. وسمى أولها: «الصوم في شدة الحر في الصيف».

لما صبر الصائمون لله تعالى في الحر على شدة العطش والظمأ، أفرد لهم سبحانه وتعالى باباً من أبواب الجنة

وكان أبو الدرداء -رضي الله عنه- يقول: «صوموا يوماً شديداً حره حر يوم النشور، وصلوا ركعتين في ظلمة الليل لظلمة القبور»^(٢).

وهكذا، كان الصحابة -رضي الله تعالى عنهم- يصومون اليوم الحار ليوم أشد حرّاً، وذلك

(٢) الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، مرجع سابق، ص: ٤١٠، بتصرف.

من علو همتهم، ومبادرتهم أيامهم بالصيام، كما كانوا يعطشون أنفسهم لله من أجل أن يرويه الله ﷻ يوم القيامة. فلما صبر الصائمون لله ﷻ في الحر على شدة العطش والظمأ، أفرد لهم سبحانه وتعالى باباً من أبواب الجنة، وهو باب الريان، من دخله شرب وارتوى، ومن شرب لم يظمأ بعدها أبداً، فإذا دخلوا أُغلق على من بعدهم فلا يدخل منه غيرهم.

● الاجتهاد في المشي للجمع والجماعات:

من أفضل القـــربات والطاعات المشي إلى المساجد للجمع والجماعات، وعدم التكاثر عن

ذلك، بدعوى الحر وشدة، فقد كان بعضهم إذا رجع من الجمعة في حر الظهيرة تذكر انصراف الناس من موقف الحساب إلى الجنة أو النار، ذلك أن الساعة تقوم في يوم الجمعة، ولا ينتصف ذلك النهار حتى يقبل أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار.

● المسارعة لأداء الواجبات الاجتماعية:



إيمانيات وأخلاقيات

وعدم غض البصر.. حفظنا الله تعالى منها.

● الجهاد في سبيل الله:

كما رأينا في آية سورة التوبة، فإن أشد ألوان التعب على النفس، هو الجهاد في سبيل الله، بما يعنيه من الخروج والمسير في الحر، والتعرض لشدة الشمس، والشعور بالظمأ، وسرعة الإنهاك، ثم ملاقة الأعداء، ومعاناة القتل، والضرب... إلخ. فالجهاد أبو الطاعات؛ حيث يشتمل على كل أنواع العبادات من صلاة وصيام... إلخ.

ومن صور الجهاد خلال الحر: بذل الجهد في حُسن الصلة بالله ﷻ، والحرص على انتظام الحياة في مسلك

العبادة، وأداء جميع الطاعات والعبادات المطلوبة، في أماكنها المشروعة، وأوقاتها المقدورة من شتى ألوان العبادة، كقيام الليل، والدعاء والاستغفار بالأسحار، وصلاة النوافل الراتبة، وركعتي أو ركعات الضُحى، وكذلك صلاة الوتر، والحرص على أذكار الأحوال والصباح والمساء، مع تقوية صلة «الأخوة» بين المسلمين.

بيت الله الحرام، ودعم الجهاد الفلسطيني والعراقي ضد الاحتلال الأمريكي والصهيوني، والدعاء، وتقديم أوجه الدعم لإخواننا المسلمين في كل مكان، مع صلة الأرحام، وتجديد أوامر العلاقات الاجتماعية... إلخ.

● واجبات أسرية:

بوضع البرامج الأسرية النافعة، واجتماع أفراد العائلة على تدارس القرآن، وموائد العلم، مع توجيه الأولاد إلى المساجد لحفظ القرآن، وتعلم الآداب الإسلامية.. وكذلك

ومن القربات -أيضاً- الحرص على القيام بالواجبات الاجتماعية، كشهود الجنائز، وعبادة المرضى، وأداء حاجات المسلمين، وغيرها من الواجبات الموقوتة بأوقاتها، ووليدة ظروفها، التي ينبغي أن تؤدي، ولا تتعطل بحجة الحر.

● استثمار فراغ الصيف:

يتحقق ذلك- على وجه الإجمال- باللجوء إلى المساجد، وإعمارها، وكثرة التردد عليها، وحضور دروس العلم، وحلق الذكر، وقراءة القرآن، وحفظ المزيد منه وتدبره، وحساب النفس، ومجاهدتها، وتأديبها وتهذيبها، وصلاة الليل، وقراءة الكتب النافعة، ومذاكرة سيرة

الرسول ﷺ، وتلقي دورات في الأمور النافعة كتعلم الكمبيوتر، إضافة إلى الترفيه المشروع بمشاهدة الأشياء النافعة، والاستعداد للعام الجديد باستكمال ما لم يتم تنفيذه، ووضع الخطط السنوية، ونصف السنوية، والشهرية أيضاً، والذهاب لأداء العمرة، وزيارة

فالجهاد أبو الطاعات؛ حيث يشتمل على كل أنواع العبادات

المتابعة المنزلية، وعقد الجلسات المفيدة، ومحاولة اقتراب أفراد الأسرة بعضهم من بعض، وتوفير وسائل الترويح المشروعة والنافعة للنفس وللجميع، دون الوقوع في الممارسات المضرة، أو المخالفة لشرع الله، وما أكثرها خلال أشهر الصيف، لاسيما الاختلاط المحرم، ومظاهر العري،



سيرة خطيب

ساحر البيان

الشيخ عائض القرني

تحرير: أحمد شعبان

يعد الشيخ عائض بن عبد الله القرني من أبرز خطباء العصر. وأكثرهم حضورًا وتأثيرًا؛ لما حباه الله من لسان طلق، وبيان ساحر، وذهن وقاد، وموهبة أدبية متوهجة اقترنت بعلم غزير ومعرفة واسعة؛ فكان هذا الخطيب الفذ، عذب الكلام، أسر القلوب، مضحكها ومبكيها.

المولد والنشأة

ولد الشيخ عائض القرني بمحافظة «بلقرن» جنوب المملكة العربية السعودية عام ١٣٧٩ هـ. في قرية ريفية صغيرة بالقرب من منطقة تهامة. وهي القرية التي مثلت البيئة الصالحة، وشهدت نشأة الشيخ وترعرعه على قيمها وعاداتها المستمدة من الدين؛ حيث كان جل أهلها يُعرفون بالتقوى والورع. وكان أغلبهم أهل تلك المنطقة النائية - ذات الطبيعة الساحرة حسب وصفه - على الفطرة الصافية التي لم تكن تعرف أدران المدن ولا آفاتها.

قضى الشيخ القرني طفولته في تلك القرية، متأثرًا بطبيعتها الخلابة، حافرًا في مخيلته مشاهد الجمال التي خفها. ناهلًا

من إلهامها في أشعاره، مكتسبًا من سحرها رهافة الحس. وحب التأمل والتدبر.

الدراسة وطلب العلم

بدأ الشيخ القرني دراسته الابتدائية بمراحلها المختلفة في مدرسة «آل سليمان». حيث عُرف بالذكاء والتفوق والنبوغ في التحصيل. وكان يأخذ مراتب متقدمة في ترتيب المتفوقين.

انتقل الشيخ بعد ذلك للدراسة بمعهد الرياض. واضطره ذلك للعيش في تلك المدينة الصاخبة المزدحمة، التي كان تناقض أجوائها ما ألفه في قريته الحاملة، إلا أن ما أعانه على الشعور بالغرابة إقامته مع أقاربه، وكذلك ما رزقه الله من صحة طيبة كانت تدرس

معه بالمعهد ذاته مثل الشيخ عبد الرحمن السديس إمام الحرم، وغيره من الصالحين الذين أصبحوا فيما بعد دعاة وأئمة.

انتقل بعد ذلك إلى ثانوية «أبها» التي أكمل بها تعليمه، وشهدت أولى بشائر نبوغه في الخطابة؛ حيث كان أول من لقيه هناك من الأساتذة الشيخ الداعية «إبراهيم سير» الذي كان له دور كبير في توجيهه ودعمه وحثه على إلقاء الكلمات والمواظع لما شهد فيه من ذهن متيقظ ولسان فصيح. كذلك من الأساتذة الذين كان لهم بصمة واضحة في حياة الشيخ القرني الشيخ عبد الله الأفغاني أحد الدعاة المعروفين وقتها، والذي أتى إلى الشيخ القرني لما تلمس فيه من ذكاء ووجهه إلى دراسة

سيرة خطيب

ترتعث بجانب الإمام؛ لأنها أول مرة. والمسجد كبير والمصلون مزدحمون، فكنت أتكلم وأنظر في السقف وما نظرت إلى مصل حتى انتهيت من شدة الخوف والوجل، وكانت أي كلمة تخرج من لساني أخرجها بحول الله، فأنتيت إلى قصة عكاشة أو عكاشة -واللفظان صحيحان- فأنتيت بها فاضطربت مرة أقول: عكاشة، ومرة بلال، ومرة معاوية؛ فأصبح الناس في حيص بيص ما يدرون بماذا يخرجون!!، لكن كنت أتعمد رفع صوتي؛ لأنني ظننت أن الموعظة هي الصوت، حتى انتهيت وأنا وجل خائف خوفاً لا يعلمه إلا الله ﷻ، والعرق يتصبب، وما أدري ماذا قال الناس؟؛ لأنني ما التفت إلى أحد، ثم خرجت من الباب الجانبي للمسجد».

وكان ذلك اليوم درساً بليغاً للشيخ القرني، عمد بعده إلى تنمية نفسه على المستوى العلمي والمهاري، وها هو يذكر بعض مقومات الخطابة، وبعض الوصايا من باب النصيحة لإخوانه من فرسان المنابر، نوردها للفائدة: «أولاً: الإخلاص لله ﷻ، وأن يقصد وجه الله في كل عمل يعمل».

ثانياً: أن يكون صاحب جرأة -أي: شجاع القلب- مستعد لأن يواجه

إلا وقد أتم حفظ القرآن الكريم كاملاً، وفيها كذلك تشجع على القيام بالكثير من أمور العمل الدعوي بالمشاركة مع زملائه في الكلية؛ حيث انضم للنشاط الخطابي والثقافي وبرز فيه، إضافة لاشتراكه في العديد من الخيمات الدعوية، وغيرها من الأنشطة التي ساهم فيها إلى أن تخرج من الكلية، ثم بعد ذلك ما لبث أن أنهى دراسة السنة التمهيديّة في الرياض أيضاً، ليتجه بعدها إلى الدراسات العليا، التي عاد بعدها إلى أبها ليعمل على تحضير رسالة الماجستير التي كان موضوعها «البدعة وأثرها في الدراية والرواية» حتى حصل عليه بتوفيق من الله ﷻ.

رحلته في الخطابة

يقول الشيخ عائض القرني -مستحضراً ذكرى أول موعظة ألقاها في حياته-: «أول موعظة فيما أذكر في مسجد في حي المرقب في الرياض.. وكانت هذه الموعظة في وفاة رسول الله ﷺ، واكتشفت فيما بعد أن الموعظة مكذوبة وموضوعة وليست بصحيحة، قرأتها من كتاب مكذوب، فقامت أمام الناس بعد صلاة المغرب فقبضت الميكرفون وأخذت أحدث، وأخذت أرجلي

علم الحديث، فطالع صحيح البخاري، وقرأ مختصرات الحديث المختلفة بنهم وشغف؛ مستعيناً بهمة عالية، وعزيمة قوية لا تلبث، حتى إنه يقول عن نفسه: «أذكر أنني راجعت مختصر البخاري للزبيدي ست أو سبع مرات، ثم أخذت صحيح البخاري، فقرأته بالسند ما يقارب ثلاث مرات، ثم رجعت إلى الفتح فقرأته مرة، وبعض المواضع فيه - من باب التحدث بنعمة الله - قرأتها إلى ما يقارب عشر مرات إلى اثنتي عشرة مرة، أما بلوغ المرام فأعرف أنني ألزمت نفسي أن أكرره فكررته أكثر من ثنتين وخمسين مرة»، وهذا وجه من وجوه همته حفظه الله.

شُغف الشيخ عائض القرني بالعلم الشرعي بمختلف مجالاته، ففضى أغلب وقته في القراءة والاطلاع والذاكرة والحفظ؛ حيث طالع مختلف أمهات الكتب في العلوم الشرعية، ونهل من علم أساتذته ومعلميه، وكان يفضل مادة الحديث وعلومه، وإن أسر حنيناً خاصاً للشعر والأدب.

بعد ذلك التحق الشيخ القرني بكلية أصول الدين، التي كان لها أكبر الأثر على منهجه في الدراسة والتعلم، ولم ينه دراسته فيها -على سبيل المثال-

الجماهير، لا يهاب، ويكون عنده رباطة جأش؛ لأن الموقف صعب، شيب رعوس كثير من العظماء، حتى يقول عبد الملك بن مروان لما قال له أبنائه: نراك شبت، قال: من صعود المنابر كل يوم جمعة أعرض عقلي على الناس.

ثالثاً: أن يكون عنده تدرج، بأن يبدأ بالمساجد الصغيرة، وبالجماعات الصغيرة والقرى والأرياف، ثم يتهياً لخوض المدن وحضور الجماهير في المدن الحاشدة.

رابعاً: أن يكون عنده علم، وأن يكون كثير الاطلاع، لأن الكلمات تسعفه، فتسعهف الأبيات، والآيات، والأحاديث، والقصص، والمواقف، والنكت والطرائف، فيكون عنده مادة؛ لأن الذي عنده جرأة وليس عنده مادة كالرجل عنده شجاعة ولكن ليس لديه سيف، فلا بد من مادة.

خامساً: أن يتهياً قبل الخطبة، كما قال عمر - لما حضر سقيفة بني ساعدة رضوان الله عليهم -: «زورت كلاماً»، أي: هيأت كلاماً، فيجب أن يعرف الخطيب جيداً ما الموضوع الذي سوف يتكلم فيه، وماذا سوف يقول، ويحفظ الآيات والقصص ويرتبها في ذهنه ويعنصرها في ذاكرته

ثم يتكلم، وإذا كتب فعليه أن يعتني بحسن الأسلوب وجمال العبارة، وأن يكرر المكتوب، وألا تقيده الورقة عن الناس.

ثم أوصي الخطباء ألا يطيلوا على الناس، وأوصيهم أن يعيشوا الواقع، وأن يزدودوا خطبهم بالآيات والأحاديث الصحيحة، وأوصيهم كذلك أن يجميلوا العبارة بالأسلوب الطيب الرائق؛ لأن أهل الباطل غلبونا بأساليبهم، فلا بد أن نعرض الخطابة في ثوب جميل يقبله الناس، وأوصيهم كذلك أن يعملوا بما يقولون: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٤٤].

وحين أتى الشيخ القرني للدراسة في المعهد العلمي بأبها تولى إمامة مسجد صغير في «شمسان»، وكان يلقي فيه بعض الدروس بعد صلاة الفجر، ثم ما لبث أن تنقل بين عدة مساجد صغيرة أخرى، إلى أن تولى منصب إمام وخطيب مسجد «أبي بكر الصديق»، الذي تزامن مع توليه منصب أستاذ محاضر في كلية أصول الدين.

شغفه بالقراءة والاطلاع

كان الشيخ عائض القرني شغوفاً بالقراءة ولوعاً بالاطلاع

لأقصى حد؛ حيث كان يقضي وقته كله - ما خلا أوقات الصلاة والنوم والطعام - في مطالعة الكتب في مختلف العلوم والمجالات، عامراً حياته بين الكتب والمصنفات العلمية، إلى حد أنه يقول عن نفسه: «لو مُنيت أو خبرت أن أجلس مع أي أحد ما اخترت إلا الكتاب». ويقول أيضاً في الحز على القراءة والمطالعة: «تبين لي أن المطالعة هي ركيزة بعد فتح الله ﷻ وتوفيقه أكثر من الدروس المقررة والمواد، وتبين لي أن هذه الدروس والمواد والكتابات والمعاهد والثانويات إنما هي مفاتيح فحسب، ومن اقتصر عليها فلا يكون معه إلا علم قليل بإمكانه أن ينفع به الناس، أما أن يكون متوسعاً عارفاً عنده معلومات ونصوص وإدراكات وثقافات عامة، وعنده استنباط وجودة قريحة، فلا بد أن يطالع مطالعة هائلة، وهذا معلوم بالاستقراء من سيرة العلماء فإنه بإذن الله - بعد فتح الله - لم يكن لهم إلا المطالعة». وكان الشيخ القرني يكن حباً خاصة لشيخ الإسلام ابن تيمية، وكثيراً ما نصح بمؤلفاته وحض على مطالعتها لما فيها من العلم الغزير والفوائد الجمّة.



استراحة التطيب



أمثال ومعانيها

إِنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا.

(يُضْرَبُ لِلْمَدْلِ بِنَفْسِهِ إِذَا مَنِيَ بِنَ هُوَ أَهْى مِنْهُ).

إِنَّكَ لَا جَنَى مِنَ الشُّوْكَ الْعِنَبِ.

(إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ عِنْدَ مَنْبِتِ السَّوْعِ شَيْئًا جَمِيلًا وَلَذِيذًا).

رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ.

(يَقَالُ مَنْ يَعْيبُ عَلَى غَيْرِهِ مَا يُعَابُ بِهِ هُوَ).

رَبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي.

(يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي النُّهْيِ عَنِ الْإِكْثَارِ مِنَ الْكَلَامِ
مَخَافَةً أَنْ يَعُودَ ذَلِكَ عَلَى قَائِلِهِ بِسَوْءِ الْعَاقِبَةِ).

قَبْلَ الرَّمِي يُرَاشُ السَّهْمُ.

(يُضْرَبُ لِلِاسْتِعْدَادِ لِلْأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ).

مَنْ مَأْمَنَهُ يُؤْتَى الْحِذْرُ.

(يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِيهِ الْأَذَى مِنْ لَا يَتَوَقَّعُهُ مِنْهُ).

مجمع الأمثال – الميداني

العسكر الذي لا يغلب

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «القلوب الصادقة والأدعية الصالحة هي العسكر الذي لا يغلب».

مجموع الفتاوى: ٢٨ / ٦٤٤

قلب لا تمسه النار

قال رسول الله ﷺ: «لو كان القرآن في إهاب - أي في جلد - ما أكلته النار». (حسنه الألباني رقم: ٥٢٨٢ في صحيح الجامع). قال الإمام أحمد عن هذا الحديث: «هَذَا يُرْجَى لِمَنْ الْقُرْآنُ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا تَمْسَهُ النَّارُ» فِي إِهَابٍ يَعْزِي فِي قَلْبٍ رَجُلٍ.

الآداب الشرعية لابن مفلح: ٢ / ١٨١

حامل الحقيقة

«كن حامل حقيقة لا تهاب الآخرين. فحامل الحقيقة لا يخشى إلا الله. وكن حراً في أفكارك وتوجيهاتك. واعمل بما تقول. ولا تكن عبداً إلا لخالقك».

د. علي بادحدح

موقع إلكتروني



تحرير:
أحمد شعبان

يعد الموقع الإلكتروني لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين - والذي يأتي بمنزلة امتداد لعدة مشاريع خيرية تحمل اسم فضيلته رحمه الله - خطوة رائدة على طريق وجود كبار علماء الأمة ودعاتها في فضاء الشبكة العنكبوتية؛ بوصفها أحد أهم وسائل الاتصال الحديثة، كما أن توفير تراثهم العلمي وإتاحته لختلف فئات الزائرين من طلبة العلم والدعاة وغيرهم على شبكة الإنترنت، يساهم بشكل فعال في إفادة قطاعات عريضة من المسلمين ونشر العلم بينهم، ويتميز موقع "ابن عثيمين" بالإبداع على مستوى الشكل الفني والتصميم، والثراء والتنوع على مستوى المحتوى العلمي؛ حيث يحوي الموقع عديداً من الأبواب الهامة التي تعرض لتراث الشيخ العلمي من خلال أشكال متعددة، مقروءة وصوتية ومرئية.

عنوان الموقع على الإنترنت:

www.ibnothaimen.com

أو سماعها على الإنترنت مباشرة. ويتبع باب المواد الصوتية بابًا آخر مشابه يعرض لتسجيلات الدروس الشهيرة التي كان يلقيها فضيلة الشيخ -رحمه الله- في المسجد الحرام. وكذلك تسجيل لفتاواه التي كان يلقيها عبر البرنامج الإذاعي الشهير نور على الدرب.

ومن أهم أبواب الموقع كذلك، الباب الذي حُصص لخطب الشيخ ابن عثيمين المنبرية، التي تقدر بالعشرات، ويجدها زائر الموقع مرتبة حسب المواضيع، مثل الخطب المتعلقة بالعلم والإفتاء، وخطب التفسير، وفقه العبادات والمعاملات، وغيرها. ويتيح الموقع لزائريه الاستماع للمادة الصوتية أو تحميلها كملف صوتي أو مكتوبة: بما يشكل حصيلة علمية للخطباء تتميز بالثراء والتنوع والعمق.

لا شك أن توفير تراث كبار علماء الأمة من أمثال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وغيره على شبكة الإنترنت، يمثل ضرورة هامة وملحة، في عصر تعددت فيه وسائل المعرفة، وأصبح الإنترنت -بوصفه وسيلة للمعرفة جامعة للمرئي والمسموع والمقروء- أهم تلك الوسائل. وأيسرها في الوقت نفسه من حيث الاستخدام.

يضم الموقع بابًا رئيسًا للمكتبة المقروءة، يعرض ما يربو على ٨٥ مؤلفًا لفضيلة الشيخ، تتعدد مواضيعها ما بين التفسير والفقه والفتاوى. وذلك في تقسيم ميسر عبارة عن ثلاث صفحات مختلفة، صفحة لعرض مؤلفات الشيخ باللغة العربية، وصفحة لعرض المتون والكتب العلمية من غير مؤلفات الشيخ، وصفحة ثالثة لعرض مؤلفات فضيلة الشيخ مترجمة إلى لغات أخرى من أجل إتمام الفائدة وخدمة الدعاة وطلبة العلم المسلمين غير الناطقين باللغة العربية، وجميع الكتب في الموقع معروضة بطريقة سهلة وميسرة، توفر للزائر إمكانية تصفحها أو تحميلها كاملة.

كذلك يخصص موقع الشيخ «ابن عثيمين» الإلكتروني بابًا لتراث الشيخ العلمي الصوتي، والذي يضم عشرات المحاضرات المسجلة من دروس فضيلة الشيخ، تتناول مختلف فروع العلم الشرعي مثل شروح المتون وكتب التفسير والفقه والعقيدة ومصطلح الحديث، وتم تحويل كثير من هذه المحاضرات الصوتية إلى مكتوبة، طبعت في كتب، مثال الشرح على كتاب زاد المستقنع في الفقه والذي كان في الأصل محاضرات سُجلت للشيخ في دروسه التي حملت ذات العنوان. ويتيح هذا الباب أيضًا إمكانية تحميل المادة المسجلة كاملة

العداوات والأحقاد ويقع الناس في غضب رب العباد.

ولا يخفى على أمثالك أن الصحابة كانوا يضحكون ويتمازحون، وربما رمى بعضهم بعضاً بقشر البطيخ، وربما ذكروا المواقف الطريفة في حضور صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام فكانوا يضحكون وبيّتسم، فإذا جاء الجد كانوا هم الأسود، فإذا أريد بدينهم تطاير من أعينهم الشرر، فإن الدين ليس مادة للسخرية أو الهزال.

والعاقل ينتقي من الألعاب ما ينمي المواهب ويزيد الذكاء ويحقق التسلية، ولا يغفل في أثناء الترويح عن ذكر الله ورعاية آداب الشريعة، والأمر يحتاج إلى تفضيل بحسب المواهب والميول، ونحن في انتظار إبداع الشباب في إطار الثوابت، وهذه وصيتي لك بتقوى الله، ومرحباً بك في موقعك مع آبائك وإخوانك في الله.

وبالله التوفيق والسداد.

وليس معنى ذلك أن الشريعة لم تهتم بمسألة الترويح والاستراحة، ولكن شريعتنا تضبط هذه المسألة وتعطيها حجمها؛ حتى لا تؤثر على مهمتنا الأصلية، ولا شك أن النفس تحتاج إلى شيء من الترويح بطرد الملل.

٣: كيف يمكن للطلاب أو للذين يمتنون مهنة معينة أن يستغلوا فترة العطلة بطريقة تمكنهم من الاستراحة واسترجاع الطاقة، وفي الوقت نفسه تحقيق الفائدة والنفع لأنفسهم؟

وإعادة العزيمة والأمل للنفوس، والعاقل يجعل لنفسه حقاً ليكون في ذلك عوناً له على مواصلة تكاليفه ومسؤولياته، ولكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح؛ وذلك لأن اللعب والمرح ليس غاية ولكنه وسيلة، والمشكلة أن الكثير من الناس جعل اللهو واللعب والترويح هو الأصل، فلأجله تصرف الأموال، وفي سبيل الحصول عليه يقع العصيان وتنتشر

ج: لست أدري من أين وجدنا هذا الفراغ؟! رغم أن سلف الأمة الأبرار كانوا يكونون لكثرة الفضائل وقلة الأعمار، فالواجبات عندنا أكثر من الأوقات، ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربعة أسئلة، نصفها عن الوقت، فإنه يُسأل عن عمره فيما أفناه؟ ويُسأل عن فترة الشباب - وهي من العمر ولكن لأهميتها تكرر السؤال عنه - والشباب يبلى كالثوب، ويفقد، ولكن العمر يفنى ويزول، والوقت هو الحياة، والإنسان يسعى في هدم عمره منذ خروجه من بطن أمه، وإذا رأيت الإنسان تضيع منه أوقاته فاعلم أنه يعجل بوفاته، وتضييع الوقت من علامة المقت كما قال ابن القيم وبعض السلف، وقال أيضاً: (تضييع الوقت أشد من الموت؛ وذلك لأن الموت يقطعك عن الأحياء ولكن تضييع الوقت يقطعك عن الله).

والإنسان يسعى في هدم عمره منذ خروجه من بطن أمه، وإذا رأيت الإنسان تضيع منه أوقاته فاعلم أنه يعجل بوفاته، وتضييع الوقت من علامة المقت كما قال ابن القيم وبعض السلف، وقال أيضاً: (تضييع الوقت أشد من الموت؛ وذلك لأن الموت يقطعك عن الأحياء ولكن تضييع الوقت يقطعك عن الله).



مؤسسة الفوارق الخيرية



دليلك لفعل الخير..
في أرض فلسطين

عنوان المؤسسة:

صنعاء - الحصبة - جنوب اللجنة الدائمة هاتف: (230912) 00967 1 فاكس: (251109) 00967 1 جوال: (777786148) 00967 م.ب: (25377)



كيف ندير وقتك؟

عبد الله المهيري

اليوم = ٨٦٤٠٠ ثانية، لماذا يكفي هذا الوقت بعض الناس لإدارة المؤسسات الضخمة، وبعضهم يعجز عن إنجاز بعض الأعمال اليسيرة؟! الفرق يكمن في فعالية استغلال الوقت.

إن فوائد تنظيم الوقت السليم فورية وكبيرة، منها: (تحقيق نتائج أفضل في العمل - تحسين نوعية العمل - زيادة سرعة إنجاز العمل - التخفيف من ضغط العمل - تقليل عدد الأخطاء الممكن ارتكابها - تحسين نوعية الحياة غير العملية): لذلك عليك أن تبادر بتنظيم وقتك واستغلاله بأفضل السبل.

ملاحظة: هذا الكتاب يفترض أنك ستقرأ جزءاً في كل يوم على أن تنتهي منه بعد أسبوع، وهذا مما يسهل قراءة الكتاب، ويتيح لنا تطبيق الخطوات العملية قبل إكمال قراءة الكتاب.

اليوم الأول - تقييم الذات

اليوم سنقوم بتحليل قدراتنا على تنظيم الوقت، وسنضع سجلاً للوقت، ولأنه بالعوامل التي تستنفذ الوقت، وبعد ذلك الخطوات العملية لتغيير عاداتنا.

■ تحليل استخدامنا للوقت:

تظهر الأبحاث أن الموظفين يضطرون دائماً إلى تغيير موضوع اهتمامهم، فتراهم يمضون ما معدله عشر دقائق في المسألة الواحدة، فيضيع الوقت في

المقاطعات والضغطات اليومية دون أن يشعروا بضياع الوقت.

لذلك نحن بحاجة إلى أن نعي عاداتنا في قضاء أوقاتنا، وتصميم سجل خاص بالوقت سيزيد من وعينا بحجم الوقت المهدر



قرأت لك



طريقتنا في العمل هي التي تجعل هذه الأوراق غير المهمة تتكدس على مكاتبنا؛ لذلك عليك بالآتي:

- ألزم جميع من يرسل لك بورقة أو تقرير أو مذكرة باختصار قدر الإمكان.

- تحدث إلى الأشخاص مباشرة بدلاً من إرسال مذكرة. وهذا يعزز الاتصال بينك وبين غيرك.

- اطلب من الجميع عدم إرسال أي تقارير أو مذكرات إلا في الحالات الاستثنائية.

- أعد كل الأوراق غير الضرورية إلى مرسلها.

- اختصر قدر الإمكان في كتاباتك إلى الآخرين.

هناك من الناس من يبرر الفوضى الموجودة على مكتبه بقوله: إني أعلم مكان كل شيء، إلا أن الأبحاث تثبت أن المكتب غير المنظم يؤدي إلى:

- ١- إنتاج أقل. ٢- معنويات منخفضة. ٣- ضياع الفرص وانقضاء المهل. ٤- أزمات غير متوقعة. ٥- بحث شاق عن المعلومات. ٦- ساعات عمل طويلة.

لذلك عليك الآن بترتيب مكتبك، ولا تؤجل ذلك أبداً. ضع لافتة تخبر الآخرين بأنك مشغول

٥- توقف عن استخدام الأعذار الواهية.

٦- خطط ليومك بهدوء كل صباح.

٧- حول المشاريع الضخمة إلى خطوات ومهام صغيرة مرتبة.

اليوم الثاني- الحد من تراكم الأوراق

هل يبدو مكتبك مليئاً بالأوراق والمذكرات والكتيبات والمواد التي تود قراءتها وأوراق الملاحظات؟ إذا كان كذلك، فأنا متأكد بأنك تضيع الكثير من الوقت في البحث عن ورقة مهمة أو عنوان شخص، أو جالس لساعات في الأسبوع الواحد لترتيب الأوراق وفرزها دون فائدة تذكر. وأصبح مكتبك خزانة للأوراق غير المهمة بدل أن يكون مكاناً للعمل.

في هذا اليوم سنساعدك على التخفيف من وطأة هذه الأوراق. وسيصبح مكتبك خالياً من كل شيء إلا جدول تنظيم وقتك، والقليل من الأوراق المهمة، ومساحة كبيرة فارغة للعمل.

■ حملة تقليل الأوراق:

لا يمكن التركيز على الأشياء المهمة إلا إذا تخلصنا من كل ما هو قليل الأهمية. وعندما نطلع على جميع الأوراق والكتيبات، نرى أن معظمها غير ضروري. إلا أن

وسيحدد العوامل المضيفة للوقت، وإليك نموذجاً لهذا السجل:

■ سجل الوقت

الساعة - العمل - المردود -
المدة - مخطط مسبقاً

■ العوامل المضيفة للوقت:

- ١- إضاعة الأشياء
- ٢- الاجتماعات غير المخططة جيداً
- ٣- الأزمات ٤- الهاتف ٥- تكليف الذات بأعمال الغير ٦- المقاطعات الجانبية ٧- الكمالية ٨- التأجيل.

■ تغيير عاداتنا:

علينا أن نبذل الجهد لتغيير عاداتنا، ويجب أن نستمر في تطبيق هذه الخطوات مراراً حتى تصبح عادات حسنة. ويمكن أن نطلب من الآخرين المساعدة، وإليك خطة من سبع خطوات لتغيير عادات إهدار الوقت:

- ١- اكتب الأسباب التي تؤدي إلى ضياع وقتك.

- ٢- عدّد المشكلات التي تسببها عادة هدر الوقت.

- ٣- تصور عادة تنظيم الوقت ونتائجها الإيجابية.

- ٤- حسن من عادة تنظيم الوقت.



اليوم الثالث - التخطيط

التخطيط هو أساس عملية التنظيم - وكان على مؤلف الكتاب أن يضع هذا الفصل في بداية الكتاب -.

التخطيط يمر بثلاث مراحل: تحديد الأهداف، ورسم خطوات الخطة التفصيلية، ثم التنظيم اليومي.

■ تحديد الأهداف:

إذا لم تحد أي أهداف لحياتك العائلية والمهنية فلا فائدة من أن تنظم نفسك؛ لذلك عليك أن تسأل نفسك دومًا، ماذا أريد أن أحقق في حياتي؟ كيف سأكون بعد خمس أو عشر سنين؟ وعليك أن تكتشف ما تريده فعلاً، لا ما يريده الناس منك. وهذه الأهداف يجب أن تكون سامية في توجهها.

إذا حددت هذه الأهداف، فعليك أن تدونها في مفكرتك أو تعلقها في مكان ما بحيث تراها كل يوم، فتكون نصب عينيك، فلا تنساها أو تحيد عنها.

■ الخطوات التفصيلية:

إذا وضعت أهدافاً كبيرة، فقد يدور في نفسك أنها مستحيلة، وستبدأ عندها بالتراجع وتعديل هذه الأهداف، لذلك عليك أن تضع الخطوات الصغيرة التي ستمشي عليها

لمدة ساعة ونصف، وتخلص من كل شيء قليل الأهمية، ورتب أوراقك المهمة في ملفات منظمة، وجنب ترتيب مكتبك على حساب تراكم الأوراق في أماكن أخرى من الغرفة، وتذكر بأن ترتيبك لمكتبك يعني أنك لن ترى غير الأوراق اللازمة لمشروعك، وذلك سيساعدك على التركيز لمدة تكفي لإنهاء المشروع وعدم التشتت وتضييع الوقت.

عندما تأتيك أي ورقة، فعليك تطبيق إحدى هذه الخطوات:

- ١- حولها لغيرك. ٢- تعمل عليها. ٣- تلقىها في سلة المهملات. ٤- تضعها في ملف.

■ التوثيق الفعال:

يشكل نظام التوثيق - سواء أكان إلكترونيًا أو على الأوراق - أبرز أداة تنظيم على الإطلاق، والمبادئ التنظيمية متشابهة في كلا النظامين، وسنركز على النظام الورقي.

كلما كانت الملفات منظمة ومرتبطة ازداد احتمال إفادتنا من المعلومات الموجودة فيها، وهذا هو عمل الملفات، اخترعنا الملفات لكي نحفظ لنا المعلومات المهمة حتى نرجع لها بسرعة متى ما أردنا ذلك.

حتى تحقق هذه الأهداف الكبيرة، هذه الخطوات الصغيرة سنعطيك الحماس والقدرة على مواصلة السير نحو أهدافك، ولن تشعر بفائدة هذه الخطوات إلا إذا استخدمتها، وفوائد هذه الخطوات هي:

- ١- حول الأهداف المثبطة إلى خطوات يمكن تحقيقها.
- ٢- حثنا على تحقيق أهدافنا.
- ٣- تسهل تطبيق الأفكار.
- ٤- تمكننا من التركيز على المهم وليس الطارئ.
- ٥- تشكل علامة نستطيع من خلالها تقويم تقدمنا.
- ٦- تساعدنا على تفادي المشكلات.

■ التخطيط اليومي:

- ١- يمكننا من تنظيم عملنا بواقعية.
- ٢- يعمل كمفكرة.
- ٣- ينظم العقل ويجمع شتاته.
- ٤- يساعدنا على إنهاء الأعمال في وقتها.
- ٥- يحثنا على العمل.
- ٦- يساعدنا على التركيز على تحقيق أهدافنا التي لها الأولوية.
- عليك أن تختار وسيلتك التي ستنظم وقتك بها، فقد تناسبك





■ تسعة أسباب لفشل

المشاريع:

- ١- حمل الكثير من المهمات.
- ٢- التخطيط غير المناسب.
- ٣- زيادة التكلفة وقلة الأرباح.
- ٤- تكليف الأشخاص غير المناسبين بمهام المشروع.
- ٥- التأجيل.
- ٦- الفشل في تحديد المشكلات المحتملة.
- ٧- ضعف النظرة الشاملة.
- ٨- عدم وجود هدف واضح.
- ٩- قلة التواصل بين أفراد الفريق العامل في المشروع.

■ التخطيط:

كلما أعطينا التخطيط وقتًا أكبر سهلت عملية التنفيذ. وتقلص الوقت اللازم لإنهاء المشروع. وخفضنا التكلفة الكلية للمشروع. ويتضمن التخطيط خمس خطوات أساسية:

- تحديد الهدف: وكلما كان الهدف واضحًا وموجزًا اتضحت للعاملين الخطوات التي سيسلكونها.

هذا قبل الاجتماع. أما أثناءه فهناك عوامل تحوّل دون الاستفادة من الاجتماع. فعليك تجنبها. مثل:

- التأخر في الحضور.
- عدم وضوح الهدف من الاجتماع.
- المناقشات المشتتة: لذلك يجب أن يدير الحوار رئيس الاجتماع أو شخص متمكن من ذلك.
- قلة المشاركة وتفضيل الصمت. وقد يكون هذا بسبب الانتقادات. لذلك أجل كل الانتقادات إلى آخر الاجتماع.
- المقاطعات. كالمكالمات الهاتفية والزيارات المفاجئة.
- التردد في اتخاذ القرارات.

ملاحظة: قد تبدو هذه التعليمات سهلة، لكن تطبيقها صعب؛ لذلك نفذ هذه الخطوات باستمرار، حتى يتعود الجميع عليها. وهناك كتب متخصصة لإدارة الاجتماعات ستجد فيها تفاصيل مفيدة.

اليوم الخامس - تنظيم المشاريع

المشروع: هو مجموعة من المهمات المترابطة التي تؤدي في نهاية المطاف إلى هدف محدد.

المفكرات أو البطاقات أو قائمة لكل يوم. المهم أن تكون الوسيلة مُعَيَّنَةً لك على تحقيق أهدافك. وهذه الخطوات ستعينك على تنظيم وقتك:

- ١- خطط لليوم التالي قبل نومك.
- ٢- أكمل غدًا ما لم تنجزه اليوم.
- ٣- حدد أولوية كل عمل أو مهمة.
- ٤- فوّض الآخرين في بعض المهام.
- ٥- قدر المدة اللازمة لكل مهمة.

اليوم الرابع - تنظيم الاجتماعات

يقضي المديرون من ٣٠٪ - ٥٠٪ من وقتهم في اجتماعات. أو زيارات مفاجئة، أو مقابلات؛ لذلك سنناقش كيف يمكنك تقليص الوقت اللازم للاجتماعات والاستفادة من كل اجتماع بفعالية قصوى.

- إذا أردت عقد اجتماع فابحث عن بديل إذا توفر. فقد تكفي مكالمة هاتفية أو محادثة وجهًا لوجه.
- إذا قررت عقد اجتماع فحدّد هدف الاجتماع بوضوح. وأخبر جميع من سيشارك في الاجتماع بهذا الهدف قبل الاجتماع بمدة كافية.
- ضع جدولًا لأعمال الاجتماع. وضع أهم البنود أولًا.



- تجنب القراءة بصوت عالٍ، أو تحريك لسانك بالكلمات.
- تصفح قبل القراءة.

وينصح الكاتب ويحذر من مسألة الكمالية، أي محاولة إكمال العمل بنسبة ١٠٠٪؛ لأن أي عمل لا بد من أن يكون فيه نقص. وهذا من طبيعة البشر. ولا يعني ذلك أن ندعو إلى الإهمال.

وهذه بعض النصائح الأخرى:

- الاختصار والسهولة في كل شيء.
- عدم التردد في اتخاذ القرارات.
- التأقلم مع الظروف ومتابعة التغيرات.
- التفويض. وهذا فن يمكنك تعلمه من الكتب أو الدورات.
- التفاؤل والإيجابية.

الكتاب ضمن إصدارات سلسلة: تعلم خلال أسبوع
تأليف: كلير أوستن
اسم الكتاب: مهارات تفعيل وتنظيم الوقت
الناشر: الدار العربية للعلوم
عدد الصفحات: ١٠٤
ترجمة وحقق: مركز التعريب والبرمجة
الناشر الأصلي: Hodder & Stoughton بالاشتراك مع: الجمعية البريطانية لإدارة الأعمال.

نقلًا عن موقع عالم النور

المكالمات غير المهمة، وخصص أوراقًا لتدون ملاحظاتك التي تلقاها في الهاتف، ولا تبعثر ملاحظاتك في عدة قصاصات وأوراق.

اليوم السابع:

مراجعة عامة وإرشادات إضافية

في هذا الجزء يورد الكتاب بعض النصائح المهمة التي تحسّن من قدراتنا على تنظيم الوقت.

إذا كنت كثير السفر فعليك القيام بالتحضيرات الدقيقة قبل السفر. وكتابة لائحة بأهداف الرحلة، وتحضير الأوراق الضرورية لها، والمستندات اللازمة للاجتماعات التي ستحضرها. ووضعها في ملف خاص بالسفر، ويمكنك قضاء وقت السفر بمطالعة المواد التي لم يكن لديك وقت لقراءتها.

نصيحة أخرى يوردها الكتاب لإنهاء أو قراءة أكوام الأوراق والتقارير، وذلك بتعلم مهارة القراءة السريعة، ويمكنك أخذ دورة في هذه المهارة، أو الحصول على كتاب يعلمك هذه المهارة، وإليك بعض الخطوات التي ستعينك على القراءة بسرعة:

- لا تقرأ الجمل كلمة كلمة، بل عدة كلمات مع بعضها (٣ كلمات أو أكثر).

- تحليل الكلفة والأرباح: فلا فائدة من المشروع إذا لم يعد علينا بأرباح جيدة.
- تقسيم المشروع إلى مجموعات عمل صغيرة.
- تحديد المدة اللازمة لإنهاء كل مهمة.
- توزيع المهمات على أفراد المشروع.

■ ■ ■ المراقبة:

هدف المراقبة التأكد من أن المشروع يسير في الاتجاه الصحيح، والإسراع بمعالجة الأخطاء في حال حدوثها، ويستحسن وضع جميع الملفات والمستندات المتعلقة بالمشروع في مكان واحد.

■ ■ ■ التقييم والمراجعة:

علينا تقويم المشروع لنعرف السلبيات لتجنبها في المشاريع التالية، وندون تجربة المشروع حتى يستفيد الآخرون من هذه التجربة.

اليوم السادس:

ترويض الاتصالات الهاتفية

الهاتف أداة اتصال مهمة، سريعة ورخيصة، وللأسف يساء استخدامه، فيصبح أداة لإهدار الوقت؛ لذلك عليك اختصار



مكتبة خالد بن الوليد للطباعة و النشر و التوزيع الرائدون في النشر و التوزيع في اليمن

أحدث الإصدارات في العالم العربي
في جميع المجالات

عبر فروعنا في العاصمة صنعاء ومدينة عدن
و وكلاء التوزيع في المحافظات

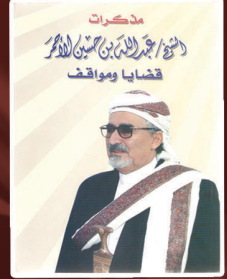
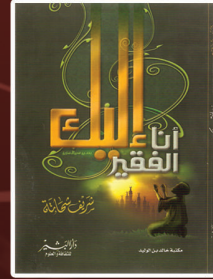
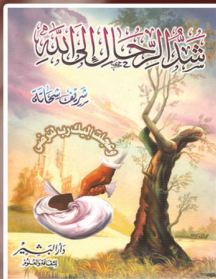
انتظرونا مع آخر الإصدارات

زوروا فروعنا

تجدوا فيها كل جديد

في عالم المعرفة والثقافة

من إصداراتنا



دار الكتب اليمنية
للطباعة و النشر و التوزيع
ج ي صنعاء الدائري الغربي امام القادسية
تلفون ٢١٥٢٢٣ فاكس ٢١٥٢٢٣ ص ب ٢٢٧٠



فرع عدن
كربنتر الميدان - خلف فرقة التواهي
تلفون ٢٦٥٧٠٦
مركز خالد بن الوليد
الدائري الغربي شارع الرباطجولة القادسية
ت ٢١٥٦٩٩

مكتبة خالد بن الوليد
للطباعة و النشر و التوزيع
الجمهورية اليمنية - صنعاء - جوار وزارة العدل
تلفاكس ٢٢٤٦٩٤ ت ٢٢٧٨٥٥ ص ب ٢٢٧٠



(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)

مؤسسة إعمار المساجد الخيرية أول مؤسسة متخصصة في اليمن

غسيل ونظافة المساجد



طباعة المصاحف



بناء المساجد



مجلة الخطباء - المنبر



دورات زاد الخطيب



مؤسسة إعمار المساجد الخيرية

ف ٢٢٥٨٦٦

ت ٢٣٩٢٧٢